العدد ٩٠٧ — السنة العاشرة

المعرض

١ حزيران سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

الحدث الذي كان منتظراً

دساتير لبنان وسوريا

... واخيراً بعد انتظار سنتين اعلن المفوض السامي المسيو بونسو ، بطريقة فجائية وفي جو من السكينة والهدوء ومظاهر عدم الاهتمام ، الدستور السوري او بالاحرى الجمهورية السورية

ولا يمكن ان يعلن حدث من هذا النوع في كيان امة وفي تكوين حكومة بابسط واهدأ مما اعلنت به الجمهورية السورية وليدة الثورة الدامية والازمة المعقدة التي اشغلت الدوائر السياسية في هذه البلاد وفي فرنسا بل وفي جمعية الامم طيلة هذه المدة . حتى كاد يصح في هذا الموقف قول المثل :

— تمخض الجبل فولد فارة

ولكنها صفة ملازمة للمسيو بونسو ان لا يفعل شيئاً الا في جو ساكن هادئ ، وبدون ضجة ولا مظاهر رنانة طنانة

ان هذه البساطة في اعلان الدستور السوري تذكرنا قليلاً بتلك الضجة الفخمة التي رافقت اعلان الدستور اللبناني على عهد المسيو دي جوفنل

فبينما كان صوت ذلك المفوض السامي يرن ، بنغمته الجميلة ، في فضاء دار الحكومة اللبنانية

« — باسم الجمهورية الافرنسية اعلن نشر الدستور اللبناني »

كانت اصداء المدافع تنقل هذا الحدث الى جميع انحاء الجمهورية اللبنانية الجديدة

*

لنعود الان الى الحدث الجديد بدون ان نبحث طويلاً في تاريخه وفي الحوادث التي سبقته ومهدت له الطريق وآخرها اجتماع الزعيم السوري جميل بك مردم بك بالمفوض السامي اجتماعاً طويلاً

الدستور السوري الحالي لا يختلف في جوهره الحقيقي من حيث مبادئ سيادة الامة عن مشروع الدستور الذي وضعته الجمعية التأسيسية السورية ، ولكن المادة الاخيرة التي املتها ارادة الانتداب استناداً الى المادة ٢٢ من عهد جمعية الامم قد عطلت — موقتاً — المواد الست الشهيرة التي تمثل روح سيادة الامم في العالم

فهو دستور مشاول الى ان تعقد سوريا مع فرنسا المعاهدة المنتظرة

وبمناسبة المعاهدة لا بدّ لنا من ان نذكر هنا تصريح رجل كبير موثوق الكلام — انه لا توقع معاهدة مع سوريا الا ويوقع مع لبنان معاهدة مثلها

*

لا نريد ان نكون متفائلين بنتائج الحدث الجديد الى اخر حدود التفاؤل ، ولا متشائمين الى آخر حدود التشاؤم ، ولكننا نريد ان ننظر الى الحالة الجديدة في سوريا بعين ساكنة هادئة اقتداء بالمسيو بونسو

لا ريب ان الحالة الحاضرة تفضل كثيراً ، وكثيراً جداً ، الحالة الماضية . ولكنها ليست — ولا ريب ايضاً — كما يريدها الوطنيون . على ان الوطنيين يحسبون — وهم يحتجون على اعلان الدستور بهذا الشكل — انه خطوة الى الامام . ويقررون ، وهم يحتجون ايضاً ، على الدخول في الانتخابات المقبلة . وفي جميع هذه المظاهر انتقال من السياسة السلبية الى السياسة الايجابية .

وقد اراد المسيو بونسو ان يظهر ارادة الدولة المنتدبة التي يمثلها من جهة وان يساير الوطنيين السوريين من جهة اخرى حتى لا يجعل عمله باعلان الدستور السوري منفرداً بدون ان يكون الوطنيون مشتركين معنويا معه في هذا العمل فدق عليه الامر في توفيق هاتين النظريتين وظهر شبح التناقض بين ما ذكره من الاسباب والموجبات لنشر الدستور السوري وبين الاسباب التي جعلها مقدمة لحل الجمعية التأسيسية

وعلى كل حال فان انصراف الوطنيين من السياسة السلبية الى العمل الايجابي خطوة لا بأس بها الى الامام

ونريد ان نعتقد مع الوطنيين السوريين ان الدستور على شكله الحاضر لا يضمن سيادة الامة ولا يرضي مبادئ الكتلة الوطنية التي تمثل سواد الامة السورية ولكننا نعتقد ايضاً ان هذا الحدث الجديد في اعلان الدستور السوري يمكنه ان يكون حجر الاساس في العمل السياسي المقبل في سوريا وفي تكوين حكومة صحيحة مشروعة

بل ان هذا الدستور الجديد ، على ما فيه من نقص وابهام ، يمكنه ان يكون للسوريين قطب الاستناد الاول لاستقلال سوريا في المستقبل

لا سيما وقد فتح كتاب المسيو بونسو الى المسيو بريان باب عقد المعاهدات الدولية بين فرنسا وسوريا ولبنان

*

واذا نظرنا ايضاً الى الصيغة التي نشرت فيها دساتير العلويين وجبل الدروز والاسكندرونة فاننا نرى هناك تغييراً ظاهراً عن التعابير السابقة هو في مصلحة السوريين

فهذه الدساتير المنشورة — عدا الدستور السوري واللبناني — لا يمكن ان تعتبر قوانين اساسية لدول مستقلة عن بعضها بل انظمة عامة لحكومات محلية

وفوق ذلك فقد أبدلت في الدساتير الجديدة كلمة « دولة العلويين » بكلمة « حكومة اللاذقية » وكلمة « دولة جبل الدروز » بكلمة حكومة . وفي هذا الابدال دلالة على ان هذه المناطق تؤلف حكومات لامركزية لا دولا مستقلة ، وهذه الحكومات لا بد لها من الارتباط بسوريا . فلا يبقى اذ ذاك الا دولتان جارتان هما سوريا ولبنان

*

المرحوم نايف سابا — احد اعضاء النادي الموسيقي الدمشقي والبلبل الفريد في مجالس دمشق ونواديها ، الذي ذهب ضحية حادثة اصطدام السيارتين بينما كان اعضاء النادي قادمين الى بيروت لاحياء حفلة موسيقية ، وهي الحادثة التي جرح فيها سبعة من اعضاء النادي . فنسأل للجرحى شفاء عاجلا ولنفس الفقيد رحمة واسعة

اما نحن اللبنانيين فبعد ان كان جيراننا يغبطوننا على ما نلناه صرنا اليوم نغبطهم على ما نالوه

لقد كان لنا دستور فعُدّل مرتين وفي كل مرة كانت سيادة الشعب تنقص تدريجاً فيه حتى صار يحمل اسم الدساتير فقط

اجل ! لقد كان المجلس في المرتين مسؤولا عن هذا التعديل ولكن هذه المسؤلية لا تمنعنا من المطالبة بما خسرناه من سيادتنا القومية في تعديل دستورنا ، خصوصاً في التعديل الذي ادخل تعيين عدد من النواب في صلب الدستور

لقد كان هناك سبب اضطراري في ذلك العهد لقبول مبدأ التعيين وهو مجلس الشيوخ المعين عندما تقرر ادغامه بمجلس النواب . اما وقد زال اليوم هذا السبب فلم يعد هناك اقل مبرر لابقاء مسألة التعيين في الدستور

نقول هذا ونحن متقدمون الى المجلس باقتراح حول هذه القضية لا سيما وقد ارسلت هذه الدساتير الى جمعية الامم للنظر فيها وكان من واجبنا الوطني ان نحتج على مسألة التعيين في الدستور اللبناني حتى لا نؤخذ في عداد مؤيدي المبدإ الذي يعتبر طعنة شديدة في صدر الحكم الدستوري النيابي نفسه

لقد رفعنا صوتنا بالامس كصحافيين احتجاجاً على التعيين في مجلس النواب ونرفعه اليوم كنواب محتجين بكل شدة على التعيين وسنوالي هذا الاحتجاج حتى نصل الى حقنا المشروع

ميشال زكور



تمثل هذه الصورة منظرا عاماً لمعمل الحدادة والتلاميذ يتمرنون على العمل
والصورة التي الى اليسار تمثل منظرا عاماً لمدرسة الصنائع والفنون اللبنانية على الرمل

احاديث (المعرض) عن القضايا الهامة

زيارة لمدرسة الصنائع والفنون اللبنانيه في بيروت

كلمة عن فروع التعليم فيها : تلامذة المدرسة يصنعون راديو

للمرة الثالثة ازور مدرسة الصنائع والفنون اللبنانية في بيروت ، فيدهشني حقاً ماينشأ ويزاد فيها من فروع التعليم وما تنتجه ايدي التلاميذ من التحف الصناعيــة بفضل سهر مديرها الحالي الاستاذ موريس زوين

زرتها للمرة الاولى منذ سنتين ونصف السنة في عهد مديرها المسيو « بيرو » فكانت ما تزال في بدء حياتها ، ولم يكن فيها سوى ستين تلميذاً .

وزرتها للمرة الثانية على اثر تعيين مديرها الحالي فاذا انا امام اشياء كثيرة لم اشاهدها في المرة الاولى .

وزرتها منذ ايام فاذا بدوائرها ضاقت على التلاميذ وقد بلغ عددهم ١٤٤ طالباً بين لبنانيين ،وسوريين، وفلسطينيين . وهي اليوم على اكثر ما تكون ازدهاراً وتقدماًمطرداً ، وسيكون لها شأن كبير في هذه البلاد ، على ان تعنى الحكومة بمدها في سخاء بالاعتمادات المالية اللازمة .

ولا يخشى ان نصاب «بتخمة» من خريجيها كما هي حال الخريجي مدارس الطب ،والهندسة، والحقوق . فان البلاد مفتقرة الى صناع حذاق ، وكذلك الجيران من فلسطين ، الى سوريا، الى العراق ، الى جزيرة العرب ، حتى القطر المصري نفسه .

العلوم النظرية والتطبيقية

روى لي حضرة الاستاذ زوين قصة عن حياته في عهد التلمذة في باريس قال :

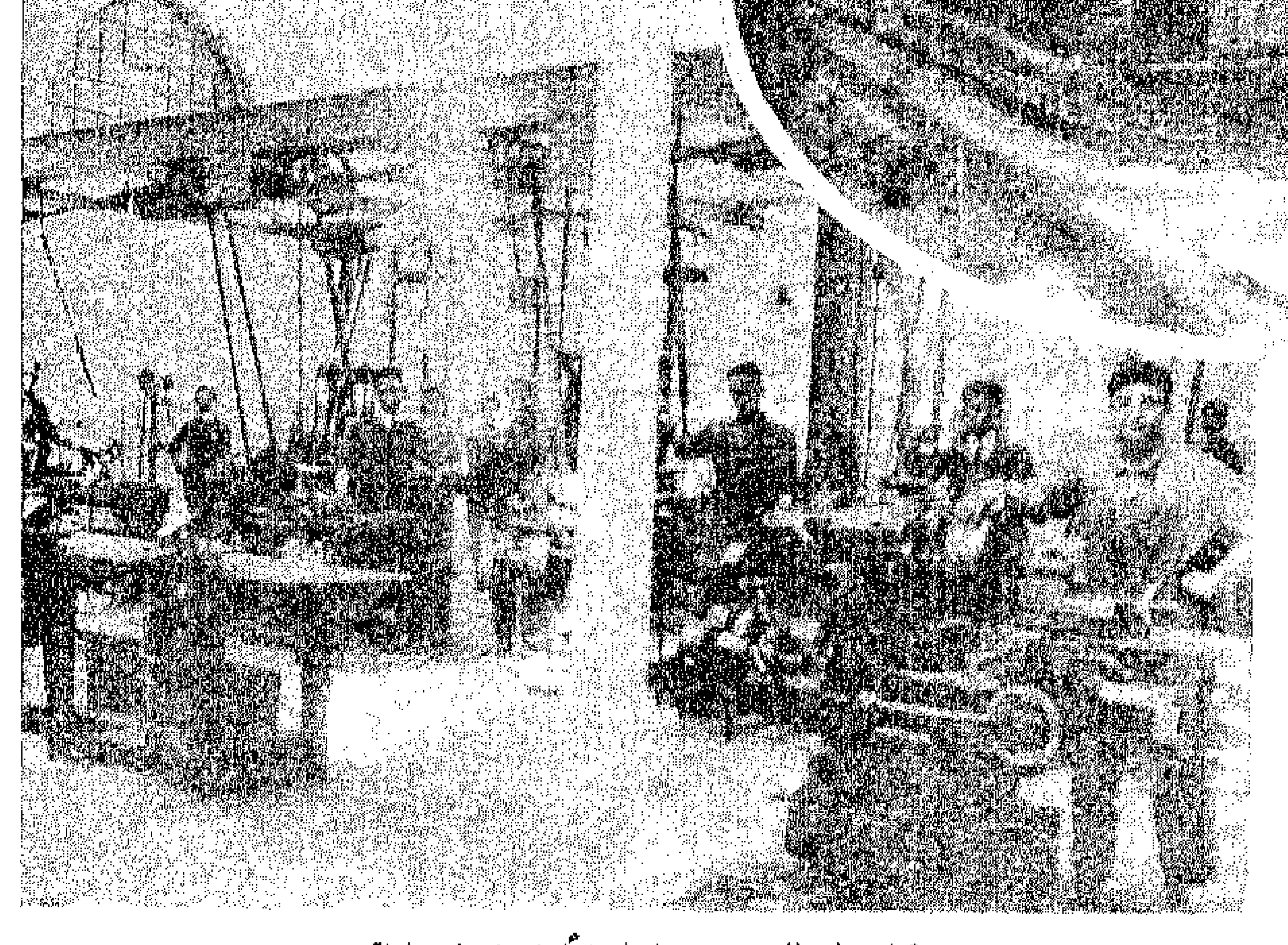
— كنت في باريس اطلب علم الهندسة الصناعية والميكانيكية ، وكان الاساتذة يلقون علينا الدروس النظرية فلا اكتفي بها او بالصور مهما تكن واضحة الخطوط ،متنوعة الاشكال ،فاذهب الى المصانع واشاهد بعيني رأسي كيف تسير الآلات التي حدثنا عنها الاساتذة واطلب شرحاً عن تركيب اجزائها وتفكيكها . وكثيراً ما اتفق لي ان عالجت بنفسي في معامل التصليح درس اجزاء الآلة قطعة قطعة ففككتها وركبتها وفهمت اسرارها . . وبديهي ان ما يتعلمه الطالب بالتطبيق يرسخ في ذهنه فاذا نسي النظرية لم ينس طريقة العمل بها . فتراني اتبع في برنامج التعليم في المدرسة هذه الطريقة المثلى ، فلا يلقي الاستاذ درساً نظرياً في اية مادة الا اتبعه بدرس تطبيقي عملي ، فتكون النتيجة مضاعفة ويستفيد الطالب بالدرس التطبيقي ما لم يستفده بالدرس النظري

*

ودعاني حضرة المدير الى زيارة اقسام التدريس ، وقاعات النوم والأكل والمطبخ ، ومعامل الطلبة على انواعها من قاعة السيارات ، الى قاعتي الحياكة ،الى معملي النجارة والحدادة، الى قاعة المخارط والصب ، الى قاعة الكهرباء ، فاذا هي كلها على اوفر ما تكون كمالاً ونظافة وترتيباً

مختبر الكيمياء الجديد

بوشر بانشاء هذا المختبر في العام الفائت على احدث الطرق ،فصنع الطلبة خزائنه ولوازمه وهو يسهل لهم فحص انواع الحديد والبولاد ، ويعينهم على صنع المداليات والايقونات والتماثيل الصغيرة كالتي نشاهدها بين ايدي الباعة الاجانب المتجولين في القهاوي والملاهي ، تمثل بعض القديسين ،وكبار الرجال في السياسة والعلم والاختراع ، المصنوعة بمادة الجص والملبسة بقشرة من النحاس او البرونز . وهي صناعة جديدة في بلادنا ، وقد يكون في انتشارها بيننا ما يغنينا عن استيرادها ويساعد اصحابها على تصديرها الى الخارج



تمثل هذه الصورة منظرا عاماً لمعمل الخراطة

انشاء مولد كهربائي

اذا شئت ان تتعلم فن الاقتصاد واسراره والاستفادة بكل شيء فــلا تضيع عليك قطعة من الحديد ولو بحجم سنتيمتر واحد فاقصد الى مدرسة الصنائع والفنون اللبنانية على الرمل ترَ اية عناية تبذلها الادارة في وجوه الاقتصاد

ومما يدل على ذلك اهتمامها بتوفير المبلغ الكبير الذي تتقاضاه شركة الكهرباء ثمناً لكيلواتها فحولت موتور احدى محادل وزارة النافعــة التي لم ينفع فيها تصليح ، الى مولد كهربائي يتم عما قريب انشاؤه ويصبح جاهزاً للعمل فيولد القوى الكهربائية اللازمــة لانارة المدرسة وتحريك سائر ما في المعامل من الالات

معامل النجارة والحدادة والصب

اما معامل النجارة والحدادة والصب والحياكة فيطول الحديث عنها اذا جئت اتكلم بالتفصيل ، وانما اكتفي بالقول انها معامل تخرج انواع الاقمشة الحريرية من ستائر الى قمصان الى كرافاتات الى فساطين . وكذلك معامل الحدادة والنجارة والصب ، فقد عرفت ان المدرسة صنعت البوابة الحديدية لمدخــل بيت عمر بك الداعوق ، وهي تصنع اليوم شعاراً لشركة الضمان السويسرية يمثل طفلاً صغيراً يضحك بمــلء شدقيه . اما طاولات الرسم الفني التي شاهدتها وعددها مئة فكلها صنعت في المدرسة ايضاً .

الراديو من صنع مدرسة الفنون والصنائع

ولعل اهم ما لفت انتباهي في زيارتي هذه الاخيرة هو الراديو الذي صنعته المدرسة فاذا هو لا يقل اتقانا وضبطاً للصوت عن الراديو المصنوع في اوروبا . وهو على نوعين : آلة استقبال وآلة ارسال . وقد اذنت المفوضية العليا للمدرسة بتجربة آلة الارسال ، فجاءت التجربة دليلا مفحما على نجاحه

اجريت هذه التجربة في اوائل شهر ايار الحالي ، فاقام التلاميذ شبه حفلة موسيقية فالقيت الخطب ، والقصائد المغنى ، وعزف على الكمنجه والعود ، وانشدت اغنيات عربية . وقد وردت الى مديرية المدرسة رسائل من مختلف الجهات يخبر فيها اصحابها انهم سمعوا راديو المدرسة فطربوا له وسروا به ، وقدموا ملاحظات احلها المدير محل الاعتبار .

وقد اطلعت على بعض هذه الرسائل فاذا بينها واحدة من سعيد طباره واخوانه ، واخرى من علي العطار وغيرهما من سكان بيروت ، وواحدة من مصلحة راديو الجيش ، واخرى من مرصد اليسوعيين في « كساره »

وعلمت ان تموجات راديو الارسال هـذا المصنوع في المدرسة تمتد الى مدى دائرة يبلغ قطرها نحوا من مئة وخمسين كيلو متراً .

الراديو والدعاية للاصطياف

فكرة جميلة هذه التي خطرت ببال مـدير مدرسة الصنائع وهو يحدثني عن الراديو ، فقد وقف يشرح لي اهمية الدعاية الممكن القيام بها بواسطة الراديو في سبيل الاصطياف في ربوع لبنان . اسمعه ماذا قال :

— سمعت ان المصطافين في ربوعنا يتذمرون من قلة واسباب اللهو والسلوى في قرى الاصطياف وقد يكونون على حق في تذمرهم من هذه الجهة . فليست كل قرى الاصطياف حاصلة ما تتمتع بـه عاليـه وصوفر من اسباب اللهو فان في انشاء آلة راديو ارسال في بـيروت تسجل موسيقى الفونس او الرستوران الفرنساوي ثم توزعها مجسمة بطرق فنية على المصايف لأكبر خدمة يمكن عملها لترويج الاصطياف وازالة تذمر المصطافين من قـلة اسباب اللهو والسلوى اذ يتاح للمصطاف ان يسمع وهو في اهدن او في صنين « كونسير » احد مقاهي العاصمة مما يشوقه الى قضاء فصل الصيف عندنا من غير ان يضطر الى تلمس اسباب السلوى بارتياد قاعات القمار ، فيخسر ماله وصحته . ولا يكلف تحقيق هذا المشروع بوجود آلة الارسال في مدرستنا اكثر من خمسمئة ليرة سورية تصرف على تحسين هذه الآلة فتصبح قادرة عـلى القيام بهذه المهمة . . . .

وقد توسع حضرته في شرح الوسائل الفنية الممكن الالتجاء اليها في مثل هذه الظروف توسعاً اعترف بعجزي عن نقله اليك وانا اذا سمعت اثنين يتحدثان عن الارقام او عن تموجات الاثير تحت تأثير المقاييس الكهربائية ، ابتعدت عنهما خشية ان تمسني جنة . . .

كذلك كان شأني مع محدثي فما كاد يشرع بحديثه حتى استأذنته مودعاً وشكرت له تلطفه برافقتي في زيارة المدرسة واقسامها وانا عـلى يقين تام ان مشروع آلة الراديو المرسلة يروج الاصطياف في ربوعنا اكثر مما تروجه مئـة محاضرة ومحاضرة . وزاد يقيني بذلك عندمـا انتقلت من مدرسة الصنائع الى مقابلة الدكتور الشيخ امين الجميل فحدثني عن نتيجة رحلته الى فلسطين والقطر المصري مندوبا من قبـل لجنة الاصطياف اللبنانية لالقاء محاضرات مشوقة للاصطياف في لبنان

« يطلب من الحكومة قبـل كل شيء ان تكون حكومة ، فتثبت وجودها بتعيين مأمورين نزيهين يتجولون في انحاء قرى الاصطياف ويسهرون على تنفيذ مقرراتها فيما يتعلق بتعريفة الفنادق والمطاعم والحاجيات التي يجب ان تعلق في مكان ظاهر من الفنـدق او المطعم او المقهى ، وان تكون مكتوبة باحرف كبيرة فلا يبقى للمصطاف مجال للتذمر عند طلب ورقة الحساب اذ يكون قـد قرأ هذه التعريفة وقبل باسعارها مخيراً وعن سابق معرفة بها

« وليت الحكومة توجب على القائمقامين ان يتخذوا مراكزهم الصيفية في اماكن الاصطياف الكبرى من منطقة كل منهم ، فتضمن بذلك وجود موظف كبير الى جانب العدد الكبير من المصطافين يرجع اليه في الشكاوى المستعجلة التي قد يقوم بها المصطافون اذا رأوا ما يشكون منـه ، ويسهل على الحكومة ان تتدارك بالعجلة اسباب الشكوى وتصلح مواطن الخلل .

« اما الجندرمة تلك القوة المحافظة التي يصادفها المصطاف في كل ناحية وفي كل بلد من قرى الجبل فهي مع اعترافي بالخدمة التي تؤديها للامن والراحة العامة اقرب الى الحزم والبطش منها الى اللطف والكياسة الصفتين اللتين يجب توفرهما في من يعهد اليه بالاشراف على راحة المصطاف .

فؤاد

حديث لمندوب لجنة الاصطياف عن رحلته الى فلسطين ومصر

قال الدكتور الجميل بعد ان وصف لي الحفاوة التي كان موضوعها حيث القى محاضراته مشوقاً السامعين على الاصطياف في لبنان :

— تريد ان اصف لك التأثيرات التي احملها من رحلتي هذه فاقول : ان لبنان محبوب كثيراً في الخـارج ، على ان ثمة مسألة ذات بال كان لها تأثيرها الخاص في نفوس المصطافين جيراننا وهي تساهل الحكومة في ترك الحبل على الغارب لطمع بعض اصحاب الفنادق والمطاعم وسائر الباعة يستبدون في تسعيراتهم الحاجيات والغرف مما حمل المصطاف على الاشمئزاز والنفور . واعطيك مثلا على ذلك : يأتي المصطاف الى فندق ، فينزل فيه بضعة ايام ، حتى اذا طلب ورقة الحساب وجد الاسعار اضعاف ما كان يتصورها ، فهي عليها في الغالب الطمع والجشع على صاحب الفندق ، فكأنه يريد ان يجمع ثروة طائلة بين عشية وضحاها .

« ان الشكوى مجمعة على هذا النوع من جشع اصحاب الفنادق . وقد تكون مثل هذه الحوادث نادرة ، الا ان صداها ذهب بعيداً فكان الباعث على بطء حركة الاصطياف في السنوات الاخيرة . اضف الى ذلك قلة النظافة في بعض قرى الاصطياف ، فترى فضلات المطابخ والاقذار على انواعها تطرح في الشوارع وحوالي البيوت

« وهم يتذمرون ايضاً من قلة اسباب اللهو والسلوى وقد قدمت بذلك كله تقريراً الى الحكومة واعتقـد انها عاملة على تحقيق اهم النقاط التي تضمنها ، كما انها مهتمة من جهة اخرى بازالة اسباب التذمر . فهي ستحظر تحت طائلة العقاب الشديد رمي الاوساخ والاقذار على قارعة الطريق ، وستطهر البرك والمستنقعات والحياض للقضاء عـلى جيوش البعوض ، وقد لفت في تقريري نظر اولياء الامر الى تعزيز المتنزهات وسائر الالعاب الرياضية البدنيـة ، كانشاء ملاعب التنس والفوتبول ، وترويج الالعاب اللبنانية القديمة كالفروسية في ميادين زحلة ، والسيف والترس ، وحفلات الدبكه والحكم ، والمعنّى . عـلى ان تؤلف لجان من شبان القرى للاهتمام بكل ذلك . وعرفت ان الحكومة ستدعو في هذين اليومين البلديات وتعطيها التعليمات المشددة لتحقيق هذا الاصلاح ضمن نطاق اراضيها

قلت : ألا ترى وسيلة غير المحاضرات لترويج الاصطياف في لبنان ؟

— ارى وسيلة عظيمة تحقق آمالا كبيرة اذا احسن العمل بها كما يجب ، وهي ان يدعى محررو الصحف المصرية لقضاء ١٥ يوماً متنقلين في ربوعنا على نفقة لجنة الاصطياف فيواصلون جرائدهم باخبار رحلتهم هذه ، فيكون ما يكتبونه بهذه المناسبة عن لبنان بمثابة اعلان يعجز الافراد والحكومات عن القيام بمثله

قلت : الا ترى ان في مقدور الحكومة ان تفعل اكثر من هذا لتنشيط حركة الاصطياف ؟

لويس انطون نعيم
محل نوفوته — سوق الطويلة
LOUIS A' NAÏM
Maison de Nofveautés
Souk Tawilé

السيمنتو البولوني
من معامل الاتحاد البولوني للترابة الافرنجية
هو من اقوى وامتن انواع السيمنتو
معدود مـن الصنف الاول بشهادة اعظم الشركات والدوائر الاوروبية
الوكلاء الوحيدون في عموم سوريا ولبنان
الشركة التجارية البولونية السورية
بولسير ش. مساهمة
يطلب في سوريا الشمالية من :
بلفانتي و كتوني ليمتد — الاسكندرونة
٤٤

حديث مع سيادة مطران حماه

ما هو مؤتمر جبل اثوس • اعمال المؤتمر • شيء عن مؤتمر لامبيس في لندن

لم تكن المشكلة الارثوذكسية التي شغلت افكار الكثيرين واوجدت شيئاً من الاضطراب في جو الملة لتحول دون سهر المجمع المقدس على الشؤون الارثوذكسية العامة والمحافظة على علاقات الكرسي الانطاكي بسائر الكنائس الارثوذكسية في انحاء العالم وهو الكرسي الذي طالما كانت له المنزلة المحترمة والكلمة المسموعة في شؤون المذهب الارثوذكسي عامة •

نقول هذا لنشكر عمل الاكثرية الساحقة من اعضاء المجمع المقدس التي ترى الى مصلحة الملة بعين ساهرة وتأبى ان تنصرف الى المنازعة المكانية حول الكرسي البطريركي شأن الاقلية الغاضبة التي لا تريد ان تفهم من امر واجبها الروحي غير الوصول الى كرسي البطريركية ومتابعة اعمال التفريق وسوقها الى اقصى حدودها •

ان مشكلة انتخاب البطريرك على ما نشعر ازاءها بعاطفة الالم والاسف لا نراها موجبة لوقوف كل عمل منظم في الملة ولقطع كل علاقة مع شقيقاتها في الخارج فقد عرف التاريخ من امثال هذه المشكلة عدداً وافراً وقع في صفوف جميع الكنائس المسيحية وطال اجل حياته الى سنوات قبل ان يوفق العاملون الى حله

اذن فالمجمع المقدس استحق شكر الملة في اجتماع كلمته على اختيار سيادة الحبر العلامة اغناطيوس حريكه مطران حماه لتمثيل الكرسي الانطاكي في « مؤتمر جبل آثوس » ذلك المؤتمر الذي لا نرى بأساً في ان نحدث عنه من يهمهم امره من قراء المعرض لاننا نعد التوفق الى عقد هذا المؤتمر حدثاً خطيراً في تاريخ الارثوذكسية

ولقد احببنا ان يكون كلامنا عن المؤتمر واعماله دقيقاً وموثوق المصدر فقصدنا سيادة المطران حريكه الذي افضى الينا بالحديث التالي :

— لقد سر الجميع باختيار سيادتكم لتمثيل الكرسي الانطاكي في مؤتمر اثوس فهل تتكرمون علينا ببعض المعلومات عن هذا المؤتمر وغايته

— لقد مرت سنوات عديدة على الكنيسة الارثوذكسية وهي تسعى لعقد مجمع مسكوني ولكن اسباباً كثيرة كانت تحول دون نجاح المساعي واهم هذه الاسباب التنافر الجنسي والدولي بين بعض الشعوب التي تتألف منها الكنيسة الارثوذكسية ، وان اول من يعود اليه الفضل في تنبيه الافكار الى ضرورة عقد هذا المجمع هو غبطة السيد متاكساكي بطريرك القسطنطينية الذي اهتم منذ عشر سنوات بتحقيق الفكرة إلا انه لم ينجح في مسعاه ولكن الفكرة ظلت تختمر في رؤوس البطاركة الذين تعاقبوا على كرسي القسطنطينية بعد السيد متاكساكي حتى توفق الى تحقيقها غبطة السيد فوتيوس وهو بطريرك في مقتبل العمر غزير العلم كبير الهمة موفور النشاط

— اذن فسيادتكم متوجه الى حضور المجمع المسكوني؟

— كلا بل الى مجمع تمهيدي يعقد في احد اديرة جبل اثوس وتقتصر مهمته على تعيين المواضيع التي سيبحثها المجمع المسكوني حتى اذا انتهى من تعيينها يعرضها اولا على سائر الكنائس فاذا اقرتها الاكثرية اصبحت برنامجاً ثابتاً لاعمال المجمع المسكوني •

— هل تستطيع سيادتكم ان تذكر لنا شيئا من المواضيع التي قد يبحثها مجمعكم التمهيدي ؟

— ان المجمع التمهيدي سيبحث اولا مسألة المندوبين الذين سيحضرون المجمع المسكوني وهل يكون عددهم بالنسبة لعدد الكنائس المستقلة ام بالنسبة لعدد الارثوذكسيين الذي تتألف منهم تلك الكنائس اذ ان اليونان التي لا تعد اكثر من عشرة ملايين تملك خمس كنائس بينما نرى روسيا التي تعد ١٣٠ مليونا من الارثوذكس لا تملك غير كنيسة واحدة وفي هذا كما ترى مشكلة تختلف حولها النظريات •

وسيبحث ايضاً في تأليف هيئة ارثوذكسية تجتمع من حين الى آخر في اوقات معينة لتتولى درس شؤون الكنيسة عامة وتكون بمثابة مرجع للكنائس فيما يتعلق بالامور الادارية التي تعرض في ظروف مختلفة وهي فكرة دلت الحاجة في الماضي على ضرورة تحقيقها لتعذر عقد المجامع المسكونية فقد مضى حتى اليوم ١١٤٣ سنة على اخر مجمع مسكوني عقد في مدينة « نيقا » فكان المجمع السابع والاخير في حياة المذهب الارثوذكسي • وسيبحث قضية الحساب ، وقضية عيد الفصح وينظر في قضية الاحوال الشخصية والتنظيمات الكنائسية •

وكذلك سيعالج قضية الكنيسة البلغارية التي كانت على خلاف مع سائر الكنائس بسبب اكسرخوس البلغار الذي سمي رئيساً دينياً على الرعية البلغارية في القسطنطينية فكان تعيينه وتأليف رئاسته مخالفاً للانظمة الكنائسية ومنتقصاً سلطة بطريرك القسطنطينية •

— اي متى تبتديء جلسات هذا المجمع ؟

— تبتديء جلسات المجمع التمهيدي في ٨ حزيران يوم عيد العنصرة وتدوم جلساته على الاقل عشرين يوماً

— وبعد المجمع ماذا في نية سيادتكم ان تفعلوا

— انني سأزور رومانيا لبحث قضية املاك الكرسي الانطاكي في بسارابيا وهي املاك اوقفها بعض الامراء الارثوذكس للكرسي الانطاكي وظل يتناول ريعها بواسطة الحكومة الروسية الى ان الحقت بسارابيا برومانيا بعد الحرب العمومية

وسأزور سربيا وفرنسا وربما حضرت المؤتمر الكنائسي العام الذي ينعقد في لندن في (لامبيس) قصر رئيس اساقفة كانتربري

— ما هي غاية هذا المؤتمر ؟

— ان هذا المؤتمر يبحث الطرق المؤدية الى وحدة الايمان المسيحي وتشترك فيه حتماً جميع اساقفة الكنيسة الانكليكانية ومن شاء من رؤساء سائر الكنائس المسيحية حتى ان قداسة البابا نفسه يوفد عنه مندوباً يحضر جلسات المؤتمر بصفة منصت مستمع وهذا المؤتمر يبتديء جلساته في ٢٠ تموز القادم ويعقد مرة كل عشر سنوات

— وماذا سيكون موقف سيادتكم في هذا المؤتمر وهل ستحضرونه كمندوب عامل او كمندوب مستمع ؟

— هذا يتوقف على الابحاث التي يتناولها المؤتمر فاذا كانت من الابحاث التي لا تمس في شيء استقلال الكنيسة الارثوذكسية وعقائدها وطقوسها اشتركت به اشتراكا فعلياً والا اكتفيت بالاستماع »

*

هذا ما افضى به الينا سيادة المطران حريكه عسى ان نكون نقلناه دون ما سهو او شطط لانه حديث عريق في الامور الكنائسية التي نعترف بعجزنا في ميدانها

ولا شك ان سيادته سيمثل الكرسي الانطاكي اجمل تمثيل بعلمه الواسع وباجادته اللغة اليونانية وهو فضلاً عنها يتكلم الافرنسية ويلمّ بالروسية واللاتينية والتركية فنتمنى له سفراً سعيداً وتوفيقاً في مهمته الخطيرة

واننا بمناسبة هذا المجمع الذي يعقد في احد اديرة جبل اثوس سننقل في العدد الآتي معلومات طريفة عن هذا الجبل تلذ للقراء مطالعتها

ميشال ابو شهلا



سيادة المطران اغناطيوس حريكه

على مائدة النائب زكور

دعا النائب ميشال زكور منشيء هذه الجريدة حضرة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب والوزراء الاحدب ونمور والتويني والمحافظ تقلا والمعتمد ايوب والنائب فرعون والنائبين السابقين بيهم والداعوق والدكتور عاد وفريقا من اصدقائه الى مأدبة غداء اقامها في داره في الشياح ، وقد رحب بهم الاستاذ زكور على المائدة بكلمة شرب فيها نخب الحياة النيابية في لبنان الممثلة برئيس المجلس وشرب نخب الحكومة الدستورية التي تستمد سلطتها من المجلس الذي يمثل سيادة الامة •

ساعة مع نفسي ...

بقلم بشار

جلست الى نفسي احدثها ، في حوار صامت لذيـذ ، وفي النفس اعماق اخطأ من ظن انه وصـل اليها ، وللنفس اراء ومذاهب غير اراء الانسان ، صاحب النفس ، ومذاهبه لان الانسان يخـفي الحقيقة عن الناس ، فاما النفس فـلا تكذب ابداً .

واذا كان النـاس يتحدثون بعضهم الى بعض في شتى شؤون الحياة ونواحي العيش والتفكير ، فلماذا لا يتحدثون الى نفوسهم ويحدثونها عنها ، وهي اليهم اقرب من جميـع الاحياء .

وكنت قد اعددت العدة لهذا الحديث وهيأت «نفسي» له كما يتهيأ المؤمن للصلاة والاعتكاف ، فاكرهتها على تناسي ما يمر بها في يومها من صغائر ، ومن يمر بها في الناس من صغار وقلت : — يا نفسي تجردي وتعالي الي في ثوبك الذي احب لجاءت على احسن ما تكون رونقـاً وصفاء وظلات ساعة احدثها حتى ايقنت انني اكتشفتها من جديد ، وان ملابستها لي وملابستي لها واتصالنا الوثيق ، كل هذا ، لم يكشف لي عنها كما كشفت هذه الساعة

واذا لم يكن من واجبي ومن حق القراء ان انقل لهم حديث الروح بيني وبين نفسي ، فمن الواجب ان اكشف لهم عن الحديث العقلي ، هذا الحديث الذي يجري كل يوم بين كل انسان ونفسه والذي يمر به بعضهم فلا يأبه له ، مع انه يجري في اعماق نفسه ، ويفطن له آخرون فيتحفظون بـه مؤثرين عليه الصمت ، هـذا الحديث الذي تحجبه عن العالم عوامل عدة ، منها الخوف ، والتزلف ، والرياء ، واولها المحاباة

قلت لنفسي : حدثيني عما قرأت فقد مضى علي سنوات لا آخذ كتابا الا لاتلهى بـه بعيداً ، ولا اقرأ بيتاً من الشعر الحي الا لاغرق في لجة من الثرثرة والالفاظ ، واذا ارقت طلبت الكرى في بعض المقالات ، فما تكاد عيناي تمران بالسطر الاول من المقال حتى يأخذهما الكرى في الثاني

قالت نفسي :

— دعك من الكتب واقرأ في صفحتي وحدث الناس ، فاذا لم تجدني اغنى من مطبوعات الارض جميعاً فاقتلني والا فاحرقها حتى لا تبقى على سطر واحد من سطورها . الا تعلم ان اولئك الملهمين الذين شقوا باقلامهم لاسمائهم طريقـاً الى الخلود هم الذين اصغوا الى نفوسهم حين اخرجوا اثارهم للناس . اما المقلدون ، هؤلاء الذين يعيشون في كل عصر متبلغين بفضلات ما تبقيه العصور السالفة من فتات يقتاتون بـه ، هؤلاء (المقلدون) انهم كنبات الفطر يعيش عالة عـلى بواسق الاشجار ، فاذا جف ماء الحياة في الشجرة الشامخة ، رأيت الهواء يذري النبات كأنه لم يكن . اجـل ، لو لم يوجد الملهمون لما وجد المقلدون ، ويكفي هؤلاء عاراً انهم يزحفون في حياتهم على اثار غيرهم كما ترحف الدودة الصغيرة الخضراء على الغصن تتغذى منه ، فحياتها معلقة على حياته

قلت لنفسي : افصحي وحدثيني عن الملهمين

قالت : وهل لي ان احصيهم واحداً واحداً وهم الذين رافقوا الانسانية ووجهوا خطواتها في سيرها نحو الكمال

قلت : اقصري الحديث على ملهمي العرب في ابرز صور الالهام ، في الشعر .

قالت : اما المكفوفون فاحب النـاس الينا معشر النفوس ، فهم الذين يرافقوننا من المهـد الى اللحد ، هم المعري وبشار

— ما تحبين في المعري ؟

— انعتاقه من قيود الايمان الساذج وابداعـه .

بدأ المعري قصيدته في بلاد العرب فاكملها في ايطاليا : فالشاعر الايطالي خالد في شاعر العرب وحده .

— وبشار ؟

— نفس كأنها النسيم نعومة في جسد ضخم قبيـح ، وكأن بشاراً عرف قبح خلقه فجاء بشعر ليس ارق منه ، الم تسمع قوله :

ان في بردي جسما ناحـلا لو توكأت عليـه لانهدم

فهل قال غيره شيئاً في هذا المعنى ؟

— وغير المكفوفين ، ألا حدثتني عن المبصرين ؟

— ان ابن ابي ربيعة فتنة النساء ، قوته في قص حديث لياليه ، وابو نواس ابدع في صراحته وفي مجونه ، والبهاء زهير شاعر العصور كلها وسيبقى الشاعر الخالد الى الازل — اقرأ :

ويحك يا قلبي اما قلت لك إياك ان تهلك فيمن هلك

وجنون ليلى مثال العاشق لا يدانيه جميل وكثير

— ولماذا لا تذكرين المتنبي ؟

— في خياله تعقد لا احبه ، وانت تحس في صوره شيئاً من الالهـام ، ولست احب الشعر اذا انقلب الى فلسفة . المتنبي شاعر مخيف

— والبحتري وابو تمام ؟

— لم اقرأ لها بيتاً واحداً ، فاني لاخشى ان اؤخـذ بصناعتهما كما اخذ غيري من الذين نعتبرهم بنات الفطر

— حدثيني اذن عن نبات الفطر هذا

قالت نفسي هازئة :

— الم ترَ الى ذلك الزاحف في سبيل العيش ، ذي الانف الاقنى ، والرأس الاصلع اللماع ، الذي عاب عليك صباك وهو لو رد اليه صباه لكان اسعد اهل الارض ؟

— وما شأنه ؟

قالت نفسي ضاحكة : ترى لو جرب هذا الرجل ذو الوجه الترابي فتوتك فماذا يحل به ؟

قلت : دعيني منه وحدثيني عن الاحياء ، فهذا رجل يحسن اليمن يتحدث عنه ، ولو بسوء ، وليس في مقدوري ان احسن الى الناس الان

قالت : نبات الفطر انواع وفصائل ، فبعضه شائك وبعضه لين الملمس والعريكة ... وبعضه ينمو على الاشجار وبعضه على الجدران ، على انه يمتاز بميزة واحدة وهي انه لا غنى له عن شيء يعيش عالة عليه ولذلك دعـاه علماء النبات بالطفيلي كما سموا كذلك بعض الحشرات

والمقلدون ، من شيوخ الشعر والنثر ، انواع وفصائل فهذا رجل كالعوسج ، يشمخ بانفه اذا رآك وهو اذا خلا بنفسه كان انفه ادنى الى الارض منه الى ما فوقها ، وهو كالعوسج شائـك ، بذيء اللسان ، دعي ، يغير في ظلمة الليل على الموتى في قبورها فيسرق كنوزها حتى اذا طلع النهار بسطها على عيون الناس وقال هذه كنوزي وآثاري !

هذا المقلد الفتيّ الهرم ، اخطر هذه الفصيلة جميعاً لانه يخدع الناس ويكذب عليهم في صباغ سطحي من الالفاظ يخفي تحته الاموال المنهوبة

ومن المقلدين ، شيوخ الشعر والنثر ، من يشبه هـذا النبات الاخضر الذي يعيش على الاغصان الدنة الطرية ، لا شوك عليه ، فهذا رجل يعرف انه يسرق وانه مقلد ويقول لك في صراحة مستحبة ، لست مبدعاً ولست نابغة ، بل انا رجل اقرض الشعر لارثي واهنيء وامدح كما يمتهن غيري مهنة الحلاقة ، وكما تتعلم الندابات النوح على الموتى والزغردة في الاعراس . اما هذا ، فمعتاش حري بالشفقة

قلت لنفسي : اما نسيت نوعاً ثالثاً ؟

قالت : لم انس شيئاً ، فهناك نوع من النبات الذي يعيش في الظل اذا وضعته في وعاء الى جانب جدار وما هذا النبات ، يكاد لا يعلو عن التراب مقدار شبر حتى يزحف الى شيء على الجدار يعتمد عليه ، ويلتف كما تلتف الحية على الجذع

قلت : اجل ، وهو في بيتي قد تسلق شريط الكهرباء فرتع هنيئاً فوق نتاج دماغ اديسون

قالت : هو ما تقول ، هذا النبات يشب مستقلاً وينتهي به الامر الى العبودية ، كبعض هؤلاء المقلدين ، من شيوخ الشعر والنثر ، تراهم في صباهم متفلتين من قيود التقليد المعيبة ، حتى اذا مشت بهم السنون درجوا على خطة غيرهم وكان لهم من مرانهم وممارستهم النظم والنثر مـا يسهل عليهم امر السرقة والاغارة ، على انهم لو جربوا ان يعيشوا مستقلين ، لوصلوا الى ما يريدون بسهولة

*

قالت نفسي : الا ترى الى الفلاح يقضي يومه في مكافحة النباتات العائشة في ارضه تمتص من تربته غذاءها وتزاحم الزرع وتمنع عنه الحياة؟

قلت : بلى

قالت : واذا اهمل الفلاح امر اعدامها ذهبت بالغلة ، فيبس الزرع وجف الضرع

قلت : وما تعنين؟

قالت : انكم فتية اليوم ورجال « العصبة » مواجهون خطراً كبيراً ، فاذا لم تعملوا اقلامكم في بعض الادمغـة المحطمة العتيقة ومناجلكم في النباتات الطفيلية ، خفرتم العهد الذي اخذتموه على نفوسكم يوم تجردتم للعمل الذي تقومون به

ووقف الحديث بيني وبين نفسي عند هذا الحد ، فشكرتها وتمنيت لها فترة دائمة ...

بشار
من عصبة العشرة

الزوج — يظهر ان والدك غير مستعجل في دفع الدوطة

الزوجة — انك ظالم يا عزيزي فهو يدفعها دفعات

الزوج — هـذا صحيح ولكن انا تزوجتك دفعـة واحـدة .

من محدثات المدنية الحديثة

مدارس الزواج العصرية

وجوب اطلاع الفتيان والفتيات على العلاقات الجنسية

يريد علماء الاجتماع المعاصرون ان يخضعوا العواطف البشرية للعقل والموازين ، وهي محاولة غريبة في بابها باعتبار ان العاطفة تتمرد على العقل وتهزأ بالقوانين الموضوعة والمنزلة على السواء ، ولا يمكن تقييدها بقيود اصطناعية . فهي اذا كبحت حيناً لا تلبث ان تستيقظ وتفلت ، وفي افلاتها ما لا تحمد عقباه في رأي علماء الاخلاق

غير ان اخضاع العواطف على الطريقة التي يعالجه بها الاجتماعيون اليوم لا يستحيل تحقيقه وان تصعب : فهم بحق ينظرون الى الزواج نظرهم الى عمل يجب ألا يكون نتيجة سريعة لانفعال فجائي وقتي ، بل ان يكون عملاً منظماً قد فكر صاحبه في عواقبه القريبة والبعيدة ، فاقدم عليه وهو مزود بعلمه وفنونه

مدارس لتعليم النساء فن اجتذاب الرجل

واذ كان بين النساء طائفة كبيرة لا تعرف فن اجتذاب الرجل وحمله على حب المرأة وتجهل كذلك قواعد تأليف العائلة ، فقد فكر بعضهم في انشاء مدارس تعلم هذا الفن . ففي « كانتاس » من الولايات المتحدة كلية انشأها الاستاذ الطبيب « ماك كيفر » لهذه الغاية . فهو يلقي على الاحداث من الجنسين دروساً في علم الزواج الحديث ، ويعتقد ان الفتيان والفتيات في حاجة كبيرة الى دروس في الحب كما هم في حاجة الى تعلم القراءة والكتابة . وانصار هذه الفكرة ليسوا اقلية ضئيلة في العالم كما سترى . وهناك من يذهبون في هذا الشأن مذهباً بعيداً يبدو شاذاً لاول وهلة ولكنه في الحقيقة ليس كذلك اذا فكر فيه المرء ببعض الهدوء في اعصابه ، وببعض التجرد من التقاليد والعادات ، واعني بهذا المذهب ان الانسان يحتاج الى الحب يتغذى به جسداً ونفساً كما يحتاج الى الطعام والنوم . انه مذهب متطرف . إلا انه الصواب كل الصواب .

*

للدكتور الاستاذ « ماك كيفر » نصير كبير في نشر فكرته في ولاية « كانتاس » الاميركية ، وهو القسيس دالتون . فانه في مواعظه يوم الاحد يشرح لرعاياه الشبان والشابات الطرق المتوجب عليهم اتباعها في علاقاتهم الزوجية المقبلة ، ويعلن من على منبر الهيكل ان الزواج الشرعي فرض على كل فتى بلغ الرابعة والعشرين من عمره وعلى كل فتاة تجاوزت الواحدة والعشرين ، حتى اذا لم يمتثلا لهذه الارادة الالهية عدّا متمردين على تنفيذ المهمة المقدسة التي عهد بها اليهما الخالق

ويظهر ان لهذا القسيس خبرة واسعة بالقلوب البشرية ، فهو يشرح بدقة وفن ما يترتب عمله على العاشق للتودد الى من يحب ، وما هي الاجوبة التي يحسن الالتجاء اليها في امثال هذه المواقف الغرامية ، ولا ينسى ان ينبه الخطيبة الى نوع الابتسامة التي يجب ان تستقبل بها حماتها والدة زوجها ، ويتوسع في ذلك حتى ليطلب منها ان تنوّع اساليب محادثتها فاسلوب للحماة البدينة ، واسلوب للحماة الهزيلة ، وثالث للحماة الكهلة ، ورابع للحماة الشابة ، الى آخر ما هنالك من انواع الاساليب والحموات . اما العم ، والد الزوج ، فالتحبب اليه واكتساب رضاه يستلزمان حنكة كبيرة وحذقاً عظيماً

اهتمام العلماء ورجال الدين بقضية الزواج

ولقد اهتم الكثيرون من العلماء ورجال الدين في مختلف البلدان بقضية الزواج ، وما زالوا يعالجونها كل بحسب مبادئه . ففي انكلترا كاهن كاثوليكي ، رئيس رعية كنيسة القديس بطرس في بروكان بضواحي لندن ، قد انشأ مدرسة يلقي فيها على المؤمنين دروساً في الزواج ، ويسجل في دفتر خاص ، اسماءهم مع ذكر الاعزاب والارامل والمتزوجين منهم ، وقد صرح مؤخراً ان حركة الزواج تضاعفت بفضل دروسه التي كان لها اثر طيب في النفوس ، وقال ان لديه مجموعة رسائل من تلاميذه القدماء يقصون عليه فيها كم هم سعداء في حياتهم الزوجية ، ويعدون انفسهم مدينين له بهذه السعادة

*

وقد تفنن الناس في انشاء المدارس لتثقيف النشء ثقافة اجتماعية كاملة ، فأسست جماعة من السيدات في نيويورك كلية يتولى فيها اساتذة مشهورون تعليم النساء فن المحادثة ، مع تحاشي الكلام الغليظ ، وتجنب الضحك بسماجة ، والحركات الطائشة التي كثيراً ما تذهب بجمال المرأة ولطفها وتُنتقد من اجلها ، وهم يراعون في القاء دروسهم امزجة الطالبات وطباعهن فلا يحاضرون المرأة الشقراء بمثل ما يحاضرون به زميلتها السمراء . فالشقراء مثلاً يجب ان تحب الموسيقى الناعمة الالحان ، المخدرة الاعصاب ، وان تتكلم برفق ولين ، وتخطر بدلال وانوثة بارزة . اما السمراء فيجب ان تحب الموسيقى الهائجة ، وتتحدث بلهجة نارية ، وتتبع حديثها بحركات سريعة ، وان تمشي بقدم ثابتة امينة من الارض التي تطأها . واهم دروس هذه الكلية تتناول فن النوم والتمدد في السرير بصورة جذابة ووضعة مغرية .

علوم الزواج الوضعية

وتوجد الى جانب هذه الكليات التي تعلم الفتيات والفتيان ما ينبغي لهم ان يعملوا ليتقاربوا ويتحابوا ، كليات تهتم قبل كل شيء بتدريس الفتيات العلوم الوضعية العملية فان معاون مدير وزارة المعارف في « سينسيناتي » الولايات المتحدة فتح مدرسة للعذارى المرشحات للزواج تلقى عليهن فيها محاضرات في علم الحياة المنزلية وفي الاسباب التي تجعل الرجل سعيداً قرب زوجته ، اذ قد ثبت بالتجربة ان المنازعات الزوجية تنجم في الغالب عن جهل المرأة لبعض الامور البسيطة وعدم الاخذ بها . فتقضي الطالبة في هذه المدرسة ستة شهور فتتعلم خلالها فن ادارة البيت من اسعاف الجريح الى تنظيف غليون الزوج وقد رشحت منه مواد سائلة كريهة الرائحة !

ولعل الالمان اكثر الشعوب الاوروبية انشاء لهذا النوع من المدارس واقبالاً عليه . فقد اسس الاستاذ « والتر هاسل » في موناكو من اعمال مقاطعة بافاريا ، مدرسة عليا لعلم الزواج واختار لها اساتذة اختصاصيين يلقون على التلاميذ من الجنسين دروساً في الزواج ، واسراره ، وسعادته ، واوهامه ، فلا يستسلمون الى تخيلاتهم استسلام الشعراء ، فاذا تزوجوا ووجدوا الحقيقة دون الخيال قيمة او وجدوا بينهما فرقاً كبيراً اضاعوا وقتهم في التفتيش عن حقيقة هذا الخيال المفقود الذي تصوروه ، فكانت تعاستهم وكان شقاؤهم . وتمنح هذه المدرسة طلابها شهادة دكتور في علوم الزواج . ويقول الهر « هاسل » ان هذه الشهادة تضمن لحاملها الاستمتاع في حياته الزوجية باوفر كمية ممكنة من السعادة

دوشوفسكي

اللاسلكي في الكنائس

تقدم اختراع اللاسلكي تقدماً عظيماً حتى بات لا يخلو بيت في اوروبا من آلة راديو ، فهو عندهم اشبه بالفونوغراف عندنا اذ قلما ترى بيتاً خالياً من فونوغراف .

وقد اخذ رجال الدين يهتمون باستعمال الراديو في الكنائس فتراهم في بلدة « بات » من اعمال انكلترا قد وضعوا آلة راديو في الكنيسة مساعدة للمؤمنين على سماع مواعظ الاحد التي يلقيها السيد « دافنتري » وهو رئيس ديني مشهور في انكلترا بمواعظه الدينية

جان — لماذا ترفضين الزواج بي ؟

جوليت — لانني قررت ان لا اتزوج إلا رجلاً خبر الحياة وتعذب من اجلها

جان — اذن ، انت لن تتزوجي غير ارمل ؟؟!

فوائد الفريلين والفرتلين ونتائجه المحسوسة

الخواجه اسحاق ب . ساندمان من تل ابيب (فلسطين) مدام كاترين حكيميان من دمشق يسرهما ان يعلنا الجمهور بانهما استعملا هذين العلاجين وتناول كل منهما نحو ست زجاجات من العلاج الخاص به وانهما حصلا من وراء ذلك على احسن النتائج التي تدل على صورة كل منهما المنشورة ادناه

قبل بعد قبل بعد



الوكلاء العموميون في بيروت — وليم ماوك شركاه ويباع في صيدلية كسيب

اشقياء البرازيل

الشقي (لامبيون) واعماله الفظيعة

يسلب الناس ويفترس النساء ويتغلب على الجند

يندر ان يخلق المرء شقياً حتى ولو كان والده وجدوده اشقياء، مجرمين، وانما هي الظروف والاوساط التي تعمل على تكوين خلق الانسان فتصرفه الى الاجرام واعمال الشقاوة. ومهما قال علماء الوراثة من ان هناك مجرمين وهم اجنة في بطون امهاتهم فقولهم واختباراتهم لا تزال غير ثابتة ولا تزال مفتقرة الى حجج وبراهين. وليس ادل على صحة هذه النظرية مثل حياة هذا الشقي البرازيلي الملقب «لامبيون» ومعناه مشعال الذي ما برح منذ اكثر من عشر سنوات يناوىء الحكومة ويلقي الرعب في نفوس الاهلين من سكان مدينة الريو دي جانيرو وضواحيها، حتى اصبح مجرد ترديد اسمه على المسامع يثير عوامل الخوف والارهاب

وفيما يلي نقص على القراء حياة هذا الرجل المخيف كما بعث بها الينا احد مراسلي المعرض في البرازيل.

من هو لامبيون؟

كان لامبيون في الثانية عشرة من عمره لما قتل والده، فلم يستطع ان يأخذ بثأر ابيه من قاتليه، ولكنه اقسم ان ينتقم له منهم ويمحوهم عن بكرة ابيهم متى كبر واشتد ساعده. وظلت هذه الفكرة تنمو في نفسه حتى كان عام ١٩١٩، فتسلح وقصد الى العائلة التي قتل افرادها والده، فقتلهم جميعهم وفرّ. فارسلت الحكومة رجالها لمطاردته، فاختفى عن ابصارها في القرى حيث جمع حوله عدداً من الرجال والف منهم عصابة قوية كانت تعتدي على الناس وتعيث في الارض فساداً، فتهدد الاغنياء بالموت وتسلبهم اموالهم

وظلت المناوشات بين هذه العصابة وقوات الامن على قدم وساق، وكان «لامبيون» في كل مرة يتغلب على الجنود ويفرق شملهم وقد قتل منهم خلقاً كثيراً. وكان للامبيون سبعة اخوة فالتحقوا بعصابته وماتوا الا احدهم الاصغر. فانه جرح في العام الماضي جرحاً بليغاً عرف انه سيكون سبب موته، فدعا اليه اخاه «لامبيون» وطلب منه ان يقتله بيده قبل ان يقع في يد الحكومة. فاجابه «لامبيون» الى طلبه واماته بيده رمياً بالرصاص

نهب الاموال واحراق البيوت

وقد عجزت الحكومة بما لها من قوة وسطوة عن اخضاع هذا الشقي، فهو يتنقل بعصابته من ولاية الى ولاية، فيسلب الناس اموالهم، ويحرق بيوتهم ومحلاتهم التجارية اذا امتنعوا عن دفع المال الذي يفرضه عليهم. ففي ولايتي بارايبا دي نورتي وبيرنمبوك اتى بالعجائب والفظائع، فكان يغتصب النساء بعد ان يسطو على بيوتهن ويعمل فيها النهب والحريق

وفي جملة تفننه باعمال الشقاوة انه لا يقيم في المحل الواحد اكثر من ساعة او ساعتين، فتكاد الحكومة لا تعرف بوجوده وترسل رجالها لمطاردته حتى يكون قد انتقل الى محل آخر، فيقضي الجند ايامهم في اقتفاء آثاره من غير جدوى وقد بلغ عدد الاشخاص الذين لاقوا حتفهم عن يده ما ينيف على المئتين بين رجل وامرأة. اما رجال عصابته فقد قتل منهم طيلة هذه السنوات خمسون

اتفاقه مع مدير البوليس

وقد تمكنت الحكومة في سنة ١٩٢٨ من اكتشاف علاقة متينة بين هذا الشقي ومدير البوليس في ولاية بيرنمبوك فان هذا المدير النزيه كان شريكاً للامبيون يقاسمه اسلابه ويغض عنه الطرف، فحوكم المدير وحكم عليه بما يستحقه من العقوبة

رجل ينعقد لسانه

منذ سنتين ذهب (لامبيون) مع عصابته الى ولاية باهيا، ويفصل هذه الولاية عن ولاية بيرنمبوك نهر سان فرنسيس، وهو نهر عظيم ترسو على شاطئه المراكب والعوامات على نحو (الذهبيات) الراسية على شاطىء النيل، فقصد في ٢٤ نيسان الفائت مدينة جوازيرو يصحبه خمسة عشر فارساً من رجاله مدججين بالاسلحة النارية، فوصلوا الى زريبة كبيرة للغنم والبقر، فسألوا عن صاحبها فقيل لهم انه (فلان) فكلف (لامبيون) احد حراس الطرش بايصال كتاب منه الى صاحب الطرش على ان يعود بالعجلة. فاخذ الحارس الكتاب ومضى.

ولما بلغ منزل سيده ناوله الكتاب ولم يستطع ان يقول له شيئاً عن سبب مجيئه، فان لسانه كان قد انعقد من كثرة الخوف، فاسعفه سيده بالمنعشات الى ان عاد اليه روعه فاخبره بان لامبيون ينتظر عودته والجواب على كتابه الذي طلب فيه مبلغاً من المال يقدّر بـ ٢٧٠٠ ليرة سورية

فهب صاحب الطرش الى قيادة الدرك واعلمها بالامر، فركب القائد جواده على رأس ثلاثين فارساً من جنوده ومضى بهم الى حيث قيل له ان لامبيون ينتظر عودة حارس الطرش. فما ان بلغوا مكانه حتى استقبلهم بالرصاص وكانت بينه وبين الجند معركة حامية الوطيس دامت اكثر من نصف ساعة. ولما رأى انه لن يقدر هذه المرة ان يتغلب على الجند ركن ورجاله الى الفرار واختفوا في غابات البرازيل التي تساعدهم بكثافتها على الاختباء مدة طويلة.

ويُعد «لامبيون» من الفرسان الشجعان، فهو لا يخاف الموت قط. فقد جابه مرة قوة من الجنود مؤلفة من مئتي رجل فهزمهم وقتل منهم ثلاثين شخصاً.

ومن تصريحاته ان حكام الولايات التي يسطو عليها ليسوا اهلاً لان يكونوا حكاماً، بل هم نساء لا يقوون على شيء

وهو لا يحترم في اعتداآته احداً او شيئاً فيقتل النساء والاولاد ويحرق محطات السكك الحديدية، ويقطع اسلاك البرق والبريد.



في سجن بيت الدين

صورة سجينين الاول هو نخله المتني قاتل المرحوم انطون الجلخ والى يمينه فؤاد شاكر وهذا الاخير محكوم الان بموجب احكام متعدده بالسجن ٤٥ سنة فقد حكم يوم قتله ابن ربعه في بيروت بثماني سنوات قلعه بند قضى جزءاً منها في طرابلس ثم هرب على اثر حادثة طعن فيها خليلة له، واصطدم اثناء هربه بالجندرمة الافرنسية فتبادل واياها اطلاق النار فحكمت عليه المحكمة العسكرية بالنفي ٢٠ عاماً والسجن عشرة حكماً غيابياً ثم جرت له ايضاً اثناء فراره حادثة في الاشرفية قبض عليه بعدها فحكم سبعة سنوات ونصف. وهكذا اذا قدر لهذا الشاب ان يظل حياً في السجن ٤٥ سنة فهو سيخرج منه شيخاً في الثمانين

طاولات للكتابة

في مركبات الترام

الوقت ثمين والحياة قصيرة والناس في اوروبا يهتمون بالاستفادة من وقتهم الى ابعد مدى ممكن فقد رأت ادارة الترام الكهربائي في مدينة ليبزيك ان توفر على التلاميذ والمشتغلين بالكتابة الاستفادة من الوقت الذي يقضونه في عرباتها للانتقال من مكان الى آخر، فجهزت خمسين مركبة جديدة بمقاعد وطاولات يستطيع المسافر ان يستعملها للكتابة كما لو كان جالساً الى مكتبه

ويُعد هذا الاختراع الاول من نوعه

انطوانيت — ماذا فعلت لما قبلك؟

جورجيت — ناديت امي

انطوانيت — ولماذا لم تناد اباك؟

جورجيت — لاني كنت عارفة انها خرجت من البيت

ادباؤنا كما يصورهم رسّام

خليل تقي الدين

عملاق !

يوشك الربعة في القامة ، لو رمى ببصره نحو قمة رأسه، ان لا يتصفح بجلاء دقة تكوينها لبعد ما بين رأس هذا وبصر ذاك

وقد يكون طول لسانه من سلالة امته الطويلة ، فهو لا ينحط على معوجّ الا ويعالجه بهذا الحسام الممشوق ، على انه لا يرمي بذلك الى هدفٍ مدخول كما شاء بعضهم ان يتزحف الى هذا الزعم ، بل الى الاصلاح المنشود الذي أخذ به من يوم مدرجه ، ومن مظاهر الاصلاح الذي فطر عليه وقوفه عند ما يُنهى عنه وانتصاحه بنصائح المخلصين

أخرج اليه الجمال من حقه جُفر وراءه ذرّية من ربأته كما كانت تجر الاماء عند شرائها في ايام العرب ، وإنك لتستنشق في شعره من هذا الجمال عرفاً طيباً ما يثبت لك ان للقوافي — في هيكل الحسن — طيباً طيعاً كطبع الحسان ، واستسلاماً روحياً كاستسلامهن

قال :

. . . ومرّي على الارض مرّ النسيم
ورفّي عـلى جفني المسهـد
وألـقي برأسك فوق ضلوعي
تداعب شعر حبيبي يـدي
سأرنو لعينيـك حـتى ارى
خيالي عـلى هدبك الاسود
مها ! لا تقولي غداً ساجيء
اليـكَ فاني اخافَ غـدي

فيم خوفه من غده ؟ أتراه يخشى من القدر ان يستفرد رسولاً اليه من رسل الجمال فيقمره مهاه ؟ لا اعلم ، فالاحلام المضطربة تفرغ في نفوس الشعراء اوهاماً من جنسها تخرج على السنتهم توسلات وجهشات

*

ائن يكن الاستاذ ابو شهلا من عصبة العشرة وعمَدها فالشيخ خليل تقي الدين روحها ولولبها

الا انه يغبّ«١» الادارة إغباباً كالحمى (الملاريا) فلا ينتجعها الا ليعاجل وثبة على دعيٍّ في الادب ، او ليصدّ غارة شهرت عليه او على الادب الحديث، فهو احد الاركان الذين تقمع بهم عصبة العشرة نخوة المتهجمين .

ألم تقرأه غاضباً ؟ بالله تقرأه ! فهو يمثل بخصمه تمثيلاً تفرد به ، ولا يخشى نقاش الحساب فيخلط الشدة بضغث من اللين شأن الكثيرين من النقاد الذين يحفظون خط الرجوع

اذا دخلت ، او اذا قيض لك إن تدخل ادارة المعرض فوقع نظرك على فتى لا يبلغ الطرف آخره ، مفترشاً مقعداً شرقياً ، ومتوسداً كفه ، والى جنبه نارجيلة يستظهر بدخانها على استلهام النكات ،أو اذا قدر لك ، في الساعة الواحدة ظهراً ، ان تدس ابصارك في شق باب الادارة فاصابت جمهرة تكترش من الطعام ، ووقفت فيها على عمود بشري لا تنابذ معدته لوناً من الوان المأدبة ولا تهبط يده على جفنة الا ويأخذ منها بقسط وافر ، فقل هذا خليل تقي الدين

*

في مقلتيه اللوزيتين حوّة كحوّة الشفق عند انحطاط الشمس تفيض على ضفاف اجفانه بشيء من الكسل ، وارى في شعره العذب مجّة من هذا اللون الجميل

شاعرٌ حساس ، اهتدى الطريق الى مصّفى اللفظ ولباب الخيال ، ولكنه لم يعلف قلبـه لمدى الشعر ككثير من الشعراء اذ لم يغرب عنه ان هذا الشيطان مشغلة عن غيره .

له في عالم الشعر هيكل خاص يمشي فيـه مشي المرح الفخور إذ اشتراه بدم قلبه وآلام لياليه . قال :

كل بيت ارمي به في قصيد قطعةٌ من صميم قلبي الدامي
بعثته نفسي صدىً لأمانيها وجادت به يدُ الالهـامِ
وسواءٌ أشاع في الناس أم ظلّ بصدري يشع في احلامي
انا احنو عليه ما همني منه سوى انه وليدُ هيـامي

يريد الشاعر ان يقول للناس انه لا يستفسر شعره بينهم ولا يذيع به لتحله الاجيال ، وان قصاراه فيه ان يكون وليد هيامه ، وهذا لعمري شأن الشاعر الذي ينظر الى روحه بعين روحه ويعلم حق العلم أن رضى الانسان عن نفسه اجل من رضى الناس عنه : حقيقة تنفر منها اذواق البشر ولكنها اصدق الحقائق

لا يزال الاستاذ تقي الدين في الخامسة والعشرين من عمره يرى المستقبل الجميـل يبسم له في شفق احلامه وامانيه . . . أخذ الله بيده وحقق امانيه واحلامه .

رسام

في العدد القادم صورة الشيخ يوسف الخازن

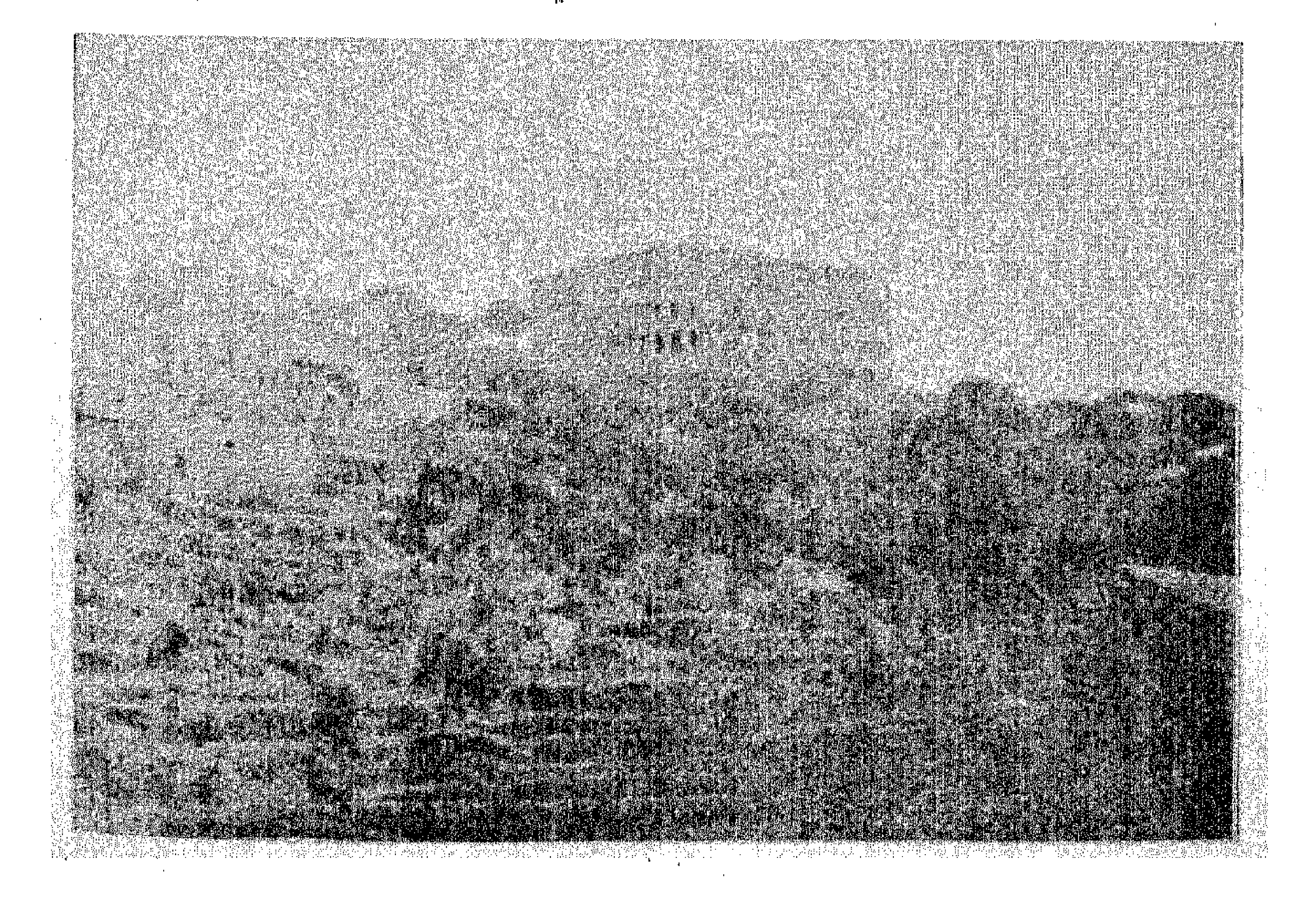
(١) أغب : زار يوماً بعد يوم

وسام القبر المقدس

انعم غبطة البطريرك الاورشليمي السيد ذميانوس الاول الجزيل الطوبى بوسام القبر المقدس لقدس الاب العامل الغيور الخوري جبرائيل صافي وذلك لخدمه المليـة والعلمية المتعددة . وقـد استلمه من معلمه الجليل السيد جراسيموس متروبوليت وتوابعها الجزيل الاحـترام في دار المطرانيـة الارثوذكسية العامرة . وسيادته يسر كثيراً بترقية ابنائه الروحيين العاملين بغيرة واخلاص بايام رئاسته الزاهرة .

فنهنئ قدس الاب المشار اليه ، متمنين له مزيد الترقي والتوفيق في خدمه النبيلة .

منظر لوكنـدة بيت مري الـكبرى



GRAND HOTEL BEIT-MÉRY

لوكندة بيت مري الكبرى

اكبر وافخم فنـدق في لبنان انشئ حديثاً على الطراز العصري فيه ستون غرفة للمنامة تجري فيها وفي حماماتها المياه الباردة والحارة وفيه قاعات فسيحـة وصالونات ممتازة وكازينو . قائم على رابية تعلو عن البحر ثمانماية متر تطل من جهاته الاربع على البحر والجبل وهو محاط باشجار الصنوبر مياهه من نبع المنبوخ المشهورة بمنافعهـا والمعدودة من انقى المياه اللبنانية . يفتتح ابوابه في ٢٠ حزيران سنة ١٩٣٠

في عالم المرأة

انعتاق المرأة الصينية

أخذها باسباب المدنية الاوروبية الحديثة

كتبت اديبة صينية مقالاً قيماً عن حالة المرأة الصينية بعد الحرب فرأينا ان ننقله الى قرائنا لما تضمنه من الاشياء الطريفة عن تقدم الصين وانعتاق نسائها من ربقة الرجل انعتاقاً لم يقف بعد عند حد:

تنقسم الصين بمدنيتها الحديثة الى قسمين في نظر الاجنبي: الصين الداخلية التي يصعب على البيض التغلغل فيها وهي بعيدة عن وسائل



الانسة ستيلا كينغ وقد اشتركت في مباراة الجمال بلباس اميرة من اسرة (سانغ) المالكة عام ١٠٤٥

المواصلات ، وسكانها سواء أكانوا فلاحين او حضريين لا يزالون يحافظون على التقاليد القديمة والعادات الموروثة — والصين الحضرية وهي تتألف من المدن الكبرى والمواني البحرية والنهرية ، يقوم فيها الاجنبي بتجارته وصناعته كأنه من ابنائها الاصليين

فالصينيون في تيانتسين وشنغاي لا يفرقون في ثقافتهم بشيء عن سكان نيويورك وباريس ، ولا يلبثون طويلاً حتى تتوفر لهم سائر اسباب الرفاهية من سيارات وتليفونات حتى ليتعذر السير في الشوارع والمخاطبة على الابعاد . وعندما يبلغون هذا الحد من الرقي الصناعي يمكن اعتبارهم اهلاً لمجاراة الشعوب الراقية في مضمار هذه الحياة .

اما من حيث الحياة الفكرية فان المتعلمين ورجال السياسة منهم يطبقون بصورة رسمية المبادئ الاوروبية التي اتخذوها اساساً لثورتهم الوطنية ، وتراهم يناوئون الغرب بها مناوأة حاذق ماهر . على ان المبادئ الاوروبية كان لها تأثير طيب في نهضة المرأة الصينية .

اجل ، لم يكن للمرأة الصينية مقام حتى سقوط الامبراطورية ، فكانت متروكة في البيت تعنى بشؤون زوجها واهله ، ولا يتجاوز سلطانها عتبة باب المنزل . وكان تعدد الزوجات من الامور التي اوجدت تبايناً في مقامهن ، فكانت الزوجة تخضع في كثير من الاحيان لزوجة اقدم منها عهداً . فما ان جاء عهد الجمهورية حتى بدأت نهضة المرأة ، فاخذت الفتيات يقبلن على العلم في المدارس الثانوية والعليا ويطلبنه خارج بلادهن فيأتين الى باريس ونيويورك ويزاولن المهن الحرة والوظائف الحكومية ، وقد لعبن دوراً خطيراً في حياة الامة .

فهناك مدام سومه تشانغ التي نالت شهادة عليا من جامعة باريس ، وارملة سانيات سين الزعيم الوطني الصيني المشهور ، وعقيلة شانغ كاي شيك ، وعقيلة ولنغتون كو ، والانسة نادين جوان ممن كان لهن اكبر تأثير في حركة المرأة الصينية وفي نهضة الامة الاخيرة . وهناك طائفة كبيرة من الفتيات يطلبن العلم في جامعات اوروبا واميركا الكبرى ، وفي الصين جمعية نسائية هي اتحاد النساء للمطالبة بحقوقهن .

منذ سنة ١٩١٢ بطلت العادة المعروفة بحبس اقدام المرأة في حذاء من حديد للحؤول



ملكة الجمال الصينية لسنة ١٩٣٠ في لباس سيدة من اسرة (مينغ) المالكة عام ١٦٥٠

دون نموها نمواً طبيعياً . وكذلك ترى تعدد الزوجات يقل يوماً فيوماً بفضل المساعي التي تبذلها المرأة في هذا السبيل فتأخذ الخطيبة على زوجها تعهداً بانه يكتفي بها وحدها

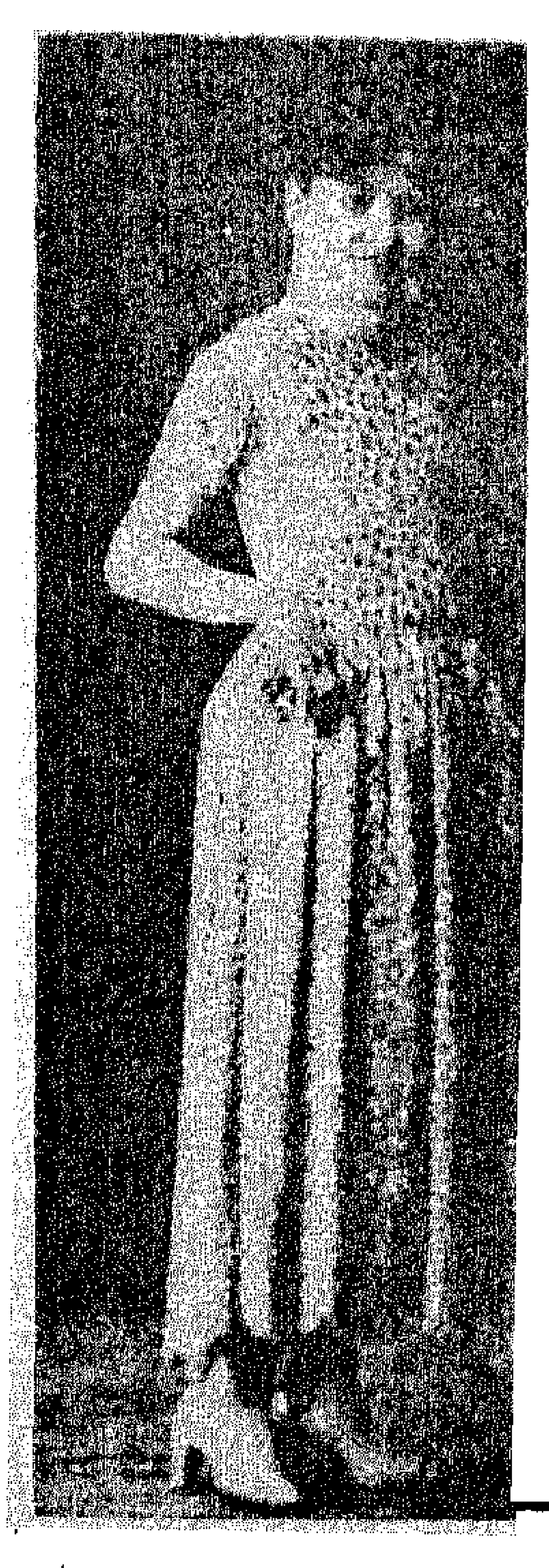
اما الازياء، فان المرأة الصينية الشابة تجاريها في تطوراتها فصلاً بعد فصل ، فالاثواب قصيرة ، والشعر مجموم ، والنحور مكشوفة ، والاذرع عارية حتى الابط . ولا تفوتها ممارسة الالعاب الرياضية والذهاب الى دور الملاهي والسينما والمسارح على انواعها . وهي تسوق السيارات ، وتحلق في الجو بالطيارات ، وترافق زوجها الى المطاعم في المدينة وتتزاور مع النساء الاجنبيات من فرنسيات ، وانكليزيات ، واميركيات ، وتشترك باحاديث الرجال ، وتجلس في مجالسهم تساجلهم ويساجلونها في مختلف المواضيع الادبية والاجتماعية والسياسية

ولا تقل نهضتها المسرحية الفنية قيمة عن نهضتها الادبية فمن ممثلات السينما العالمية ممثلات صينيات مشهورات .

ولم تشأ الصين وهي تجاري الغرب ان يفوتها الاشتراك بمسابقة الجمال العالمية التي دعت اليها جريدة «آ نويتي» البرازيلية فاقام نادي السيدات في مدينة بكين هذا العام مباراة لاجل جميلات الصين بملابس مختلفة على ما ترى في الصور ففازت بجائزة الجمال الاولى الآنسة بتي مه «مس شنغاي» التي لا تلبث ان تذهب الى الريو دي جانيرو تزاحم زميلاتها آنسات اوروبا على جائزة الجمال العالمية .

وكذلك انتخبت بلاد العبيد في افريقيا حسناءها وسيكون لابناء البرازيل حظ بمشاهدتها متى ذهبت الى الريو في اوائل شهر آب القادم وهو الموعد المضروب للمباراة العالمية .

للصينيات كما للزنجيات جمال يمتاز بطابع خاص ، وقد يقدر للحسناء الصينية او الزنجية الافريقية ان تفوز بالجائزة الاولى للجمال العالمي ، فان اهل الغرب وخصوصاً الاميركان قد ملوا جمال الجنس الابيض بخطوطه المعروفة وجاذبيته المألوفة ، وباتوا يميلون الى الجمال الغريب فلا يبعد ان يستهوي اللون الابنوسي او العيون المقطبة اعضاء لجنة التحكيم فيمنحون اصواتهم لحفيدة حام او لابنة مملكة السماء .



الانسة (بتي مه) ملكة الجمال لمدينة بكين عاصمة الصين لسنة ١٩٣٠ في زي اوروبي

الجالية اللبنانية في بونس ايرس

صورة جميلة تمثل فريقا من كرام فتياتنا وفتياننا في بونس ايرس وقد اخذت في ليلة راقصة من ليالي المرافع الماضية

الكلبتومانيا

مرض السرقة في النساء

يعني الفرنجة بكلمة «كلبتومانيا» مرض السرقة الذي تتأصل عوامله في نفس الانسان فتصبح به غريزة يصعب عليه محاربتها ، فهي فيه كعاهة جسدية توارثها عن ابيه او امه. وقد يوفق الطب الحديث الى اختراع دواء يشفي من داء السرطان او علة السل ، ويعجز عن معالجة هذا المرض الفتاك ، المنتشر في اوروبا اليوم انتشارا عظيما اضطرت معه المحلات التجارية الكبرى ان تعين مراقبين على المشترين كيلا يغتابوا البائع فيسرقون ما وصلت اليه ايديهم من معروضات البضائع.

على ان لانتشار هذا المرض اسبابا عديدة سنحاول الالمام بها في هذا المقال الصغير ، مع التنبيه الى ان حوادث السرقة التي تقع في المحلات التجارية ليست صاحباتها كلهن مصابات بهذا المرض ، وانما هن سارقات عاديات ، حتى اذا القي القبض عليهن ومثلن امام المحكمة ادعى وكيل الدفاع بان موكلته مريضة ، فيخفف القضاة من شدة حكمهم عليها ، فبدلا من ان يحكموها لسرقة بسيطة بالسجن يستبدلوا السجن بغرامة مالية ، او بقضاء مدة في مستشفيات خاصة

انواع المصابين بالكلبتومانيا

ان المصابين بمرض السرقة انواع : فمنهم من اذا رأوا كتابا وكانوا مولعين باقتناء الكتب ، ما استطاعوا النظر اليه طويلا الا استحلوه. وقد وقعت مؤخرا في باريس حادثة من هذا النوع كان بطلها دكتورا في الحقوق ، فانه كان يزور المكاتب ويغافل اصحابها والمستخدمين فيها ويسرق ما وصلت يداه اليه من كتب ، حتى انتهى به الامر الى السجن ، فاعترف ان لديه كمية كبيرة من المجلدات لم يدفع ثمنها. وظهر كذلك في التحقيق انه لم يسط على مكتبة واحدة ، بل انه سطا على سائر مكاتب العاصمة الفرنسوية فتجمعت لديه مكتبة ثمينة.

الكلبتومانيا تنتاب النساء اكثر من الرجال

واذا فسرنا لفظة كلبتومانيا بمرض السرقة في النساء فلأن اعراض هذا المرض متفشية فيهن اكثر من الرجال ، وذلك اسباب اهمها ان كثيرات من السيدات اليوم لا يستطعن مشترى ما تتوق اليه نفوسهن من ثياب ، وحلى ، وادوات زينة ، ويشاهدن كل هذا على سيدات توفرت لهن اسباب الثروة فيحسدهن ويحاولن تقليدهن ، فتراهن يقدمن على السرقة ، حتى اذا قبض عليهن بحالة الجرم المشهود تذرعن بالمرض ، في حين انهن سارقات عاديات.

تضارب اراء الاطباء بشأن هذا المرض

لا تزال اراء الاطباء متضاربة فيما اذا كان هذا المرض «الكلبتومانيا» يخلق مع الانسان ، او انه يكتسبه اكتسابا او يتولد فيه بسائق الحاجة. على ان المعروف حتى الساعة ان «الكلبتومانيا» يمكن اكتسابها ، وان عواملها تنمو نموا سريعاً في الانسان اذا استسلم اليها ولم يصرف نفسه عنها بالمعالجة البسيطة ، مثل تجنب مرأى الاشياء التي يحمله مجرد مرآها على سرقتها واستحلالها كما لو كانت ملكاً له.

المرضى الحقيقيون والمزيفون

وعلى ذكر المصابين بهذا المرض الحقيقيين منهم والمزيفين نروي حادثة زوجة احد كبار الموظفين في الحكومة الفرنسوية فان هذه السيدة كانت مسلطة على سرقة اسفنجات الغسيل فكانت لا تدخل محلا الا تسرق منه اسفنجة او اثنتين حتى تجمع لديها كمية وافرة. وقد لاحظها احدهم يوماً وهي تسرق في احد المحلات ، فلم يعارضها لمعرفته انها زوجة موظف كبير ، ولكنه اطلع زوجها على عملها ، فذهب الزوج الى خزانتها فوجدها مملوءة بمئات الاسفنجات. ولما سألها عن ذلك اعترفت له بانها لا تملك نفسها عند مرأى الاسفنج ، فتسرق.

ويدلنا على ان هذه السيدة مصابة حقاً «بالكلبتومانيا» انها وهي زوجة موظف كبير ميسورة في مالها. وعلى افتراض انها محتاجة فان اسفنجة واحدة كانت تقوم مقام المئات لسد طمعها ، ولكنها مريضة وعدم استعمالها كمية الاسفنجات التي وجدت في خزانتها يؤيد مرضها. ثم انها كانت تشتري من المحل الذي كانت تسرق منه الاسفنجة بضاعة بمبالغ طائلة ، وهي مشهورة بكرمها وبتبذيرها.

فيتضح مما تقدم ان السارقات لسن كلهن مريضات وان بين مئة سارقة توجد واحدة مريضة.

وقد انتقل هذا النوع من السرقة من الغرب الى الشرق فنذكر ان الشرطة في بيروت القت القبض لسنتين خلتا على عصابة من النساء يدخلن المحلات بقصد الشراء ويخرجن منها سالبات ، غانمات ، ولم يبذلن درهماً واحداً ثمناً لما حملنه من ذلك المحل.

عاطفة في غلاف

دخلت من خمسة ايام الى ادارة المعرض ففوجئت بهذه العبارة المدهشة : — لك رسالة مضمونة — لي انا ؟

— لك انت — لا يمكن ذلك ! اين هي ! . .

— جاء بها موزع البريد امس وقبل امس فلم يشأ احد ان يستلمها في غيابك فارجعها الى الادارة على ان تذهب الى هناك فتستلمها بنفسك — أهي من . . اميركا امم من هنا ؟

— اظنها من الهند . . . من غندي

وجعر صوت من الزاوية اظنه صوت حبيش قائلاً :

— لا . . . بل من رابندرانات طاغور !

— يا لكم عفاريت جميعا . . . صحيح ، رسالة مضمونة

— والله . . . رسالة مضمونة — تماماً — الم تستلم بعد رسائل مضمونة ؟

— لا والله . . . اسمع بها ولا اراها ، كيف شكلها؟

— كشكل سائر الرسائل البسيطة ، الا ان غلافها يحمل ورقة بيضاء صغيرة عليها حرف « R » كبير

— بارك الله بهذا الحرف . وفي الداخل اشياء وحواش . اليس كذلك ؟ — طبعاً . . .

— جميلة جداً هذه الرسالة . . . لقد تنعم قلبي بروءيتها

— نعم ، اما انت فستتمتع بحواشيها واحشائها

— صحيح ، ولكني بدأت ارتجف

— لماذا ؟ ماذا جرى ؟ — اسمعوا هذه الحكاية :

منذ اربع سنوات نزلت بي ضائقة مالية كالتي نزلت بي منذ ايام فاسقطت في يدي ، وكنا في شهر آب ، وصديقي الشاعر شفيق معلوف ينتظرني اليوم بعد اليوم لاوافيه الى زحله فنصرف يومين على ضفاف البردوني ، واذ كنت في حيرة شديدة دخلت علي خادمتي « رفينا » وفاجأتني بهذه العبارة اللذيذة : « لك رسالة مضمونة » ورفينا هذه خادمة امينة مخلصة كانت تحبني جداً وترقب الفرص لتفاجئني بنبأ يسرني لانني خاطبتها ليلة ببلاغة ابولون في احدى قصائدي إذ قلت :

رفينـا ، تعالي ، كأس خمر ، ونارة
لترجيلتي ثم اكتمي الامر واذهبي
ولا تدعي امي تفيق مـن الكرى
فاني سأقضي الليـل داخل مكتبي

لم اكد اسمع ما قالته لي « رفينا » حتى وثبت بعض وثبات اوصلتني الى الطريق وانطلقت الى السوق ، وفيما انا اجـد في السير والعرق يتصبب من جسدي التقيت سيارة فاوقفتها وقلت لسائقها : « انتظرني هنـا ، تحت صفصافة العين ، فسنذهب الى بيروت ومنها الى زحله . فامتثل السائق لامري وواليت سيري حتى وصلت الى «البوسطة» فاستلمت الرسالة وفضضتها ! . . . اجل فضضتها ! . . .

— حسناً ، فضضتها . . . وبعد ذلك ؟

— بعد ذلك ؟ . . . جمدت في مكاني !

— ماذا وجدت فيها ؟

— ماذا وجدت فيها ؟! . . . يا لفظاعة ما وجدت فيها « شيكاً » ابولونياً . . . — قصيدة ؟

— قصيدة يا اصحابي ، قصيدة ! قصيدة نظمها تلميذ عارض بها قصيدة لي اذكر منها هذا البيت :

والعين بحيرة احـلام تتموج فيها ادمعـه

— الا تذكر بيتاً من قصيدة هذا التلميذ ؟

— اذكر ابياتا وهذا اطيبها :

لماذا تهجريني هكذا وانا ولد اتوجعـه

— اذكر لنا بيتاً آخر — اسمعوا :

اني احب الغرام حباً ولهذا درسي لا اسمعه

فاطلق اصحابي الادباء ضحكة ازعجت زكوراً في مكتبه فقلت لهم : « هل عرفتم الان لماذا بدأت ارتجف ؟ »

— عرفنا . . . ولكن الرسالة هذه من اميركا

— من اميركا ؟ صحيح ؟ اظنها من « سان باولو » فلي هناك قريب بلغ اقصى درجات الثورة حتى انه ليحتكر الحديـد اذا شاء ، فهو لويس ابو شبكه تاجر حديـد في سان باولو . فالتفت حبيش الى ابي شهلا وقال له :

— هو بعينه ، لقد حزره

فهز ابو شهلا رأسه بضع هزات وقال :

— كثيراً ما يكون تجار الحديد ذوي عواطف سيالة . !

وفتـح حبيش منقاره ليشرح لنا هذا السر شرحـاً « بسيكولوجيا » فقاطعته بقولي :

— اجّل شرحك الان فستكتبه مقالا للعدد القادم

وانطلقت اركض الى ادارة البريد وانا من القلق والفرح بين مد وجزر ، فلما مثلت « بين يدي » المدير حييته بطربوشي وعصاي وعيني وجبيني وصدري واكتافي ثم اطلعته عـلى قضيتي فقال لي ان الرسائل المضمونـة تبقى مع الموزع وان الموزع ليس في الادارة ، فقلت له سأجيء غداً صباحاً ، في الساعة الثامنة والنصف ، فهز رأسه ايجابا وانصرف الى عمله ولكني لم اكد اخرج من ادارة البريد حتى عدت اليها وبعد ان حييت المدير مرة اخرى قلت له : لي كلمة معك

— ؟ — لي سؤال اطرحه عليك — تفضل

— اتذكر من اية جهة رسالتي — لم افهم

— رسالتي . . . امن اميركا هي ام من هنا ؟

— ؟ — ان كانت من اميركا فسأكتب في الجريدة كلمة طيبة عنك

فابتسم المدير وقال : هي من اميركا

فوعدته خيراً وانصرفت عنه ولما خطوت بضع خطوات التفت الى الوراء فابصرته يتأملني فقلت في نفسي : « اظنه لم يصدقني من شدة الفرح »

*

وفي حين كنت سائراً في الشارع اخذت احدث نفسي بما يلي « لافرض ان المبلغ مئة دولار . . . فالمئة الدولار تساوي مئة وخمساً وعشرين ليرة سورية . . . مبلغ لا بأس به في هذه الايام ! ولكن تبقى علي طريقة توزيعـه . . . هذا مشكل لا ينحل بسهولة ! دائماً صعوبات تعترضني ! . . « بريمو » يجب ان يربح الصيرفي شيئاً من هذه الصفقة ، اذن فسأحول المبلغ الى قطع ذهبية . . . سأشتري خمس ليرات انكليزية ، وثلاثا فرنسية ، وثلاثا عثمانية ، وخمسة جنيهات مصرية ، هذه دراهم ثابتة ، ثم اعود الى صيرفي آخر فاحول هذه القطع الثابتة الى اوراق سورية فيربح هذا نصيبه ايضاً فاكون قد خدمت صيرفيين معـاً « سكندو » يجب ان يربح « فورد » شيئاً من هذه الصفقة ، اذن فسأستأجر سيارة تقلني الى نهر الكلب ومنه الى نهر ابراهيم فالى جبيل ، ثم اعود الى نهر ابراهيم فنهر الكلب فبيروت . « ترسو » يجب ان تربح الخزينة شيئاً من هذه الصفقة ، اذن فسألتقي دعياً من ادعياء الادب فالطمه على وجهه او اهينه فيرفع علي دعوى فيربحها فادفع الجزاء وكلف القضية . « كواترو » يجب ان تربح الراقصات شيئاً من هذه الصفقة ، اذن فسأذهب الى « الميرمار » فاحتكر « اسرته الكريمة » بضع ساعات من الليل اقصرها على البيرا لا غير — ارجو من القارىء ان لا يسيء الظن في طهارتي — فاكون قد خدمت الانسانية وقمت بواجب شريف »

ونمت تلك الليلة نوماً متقطعاً كما يحدث غالباً للموعودين

فلما كان غد رأيتني الساعة الثامنة والنصف في ادارة البريد « بين يدي » الموزع الجليل — لا بأس اذا « وشوشت » في اذن القارىء اني انتظرت على باب « البوسطة » من الساعة السادسة الى الثامنة ، الا اني ارجو من حضرته كتمان ذلك خدمة لي ، اذ كل سر جاوز الاثنين شاع

. . . كان استغرابي شديداً عندما رأيت على الغلاف ورقة بريد سورية ، وكان غضبي اشد عندما اتضح لي ان الرسالة ليست من اميركا ، واشد بكثير عندما تذكرت المحاورة التي جرت بين ابي شهلا وحبيش وكلمة مدير البريد

وما ان فضضت الغلاف حتى اتضح لي ان المسألة تحولت الى « تراجيديا » تراجيديا هائلة !

وجدت في الغلاف ثلاثين ليرة سورية وكلمة رجاء في قبولها موقعة بامضاء فتاة !

اما التراجيديا فهي ان الفتاة تأثرت بمقـال « كريزة » الذي نشرته في احد اعداد المعرض فصور لها اني فارغ الجيب وان الضيقة المالية مستحكمة في عنقي الى حـد اليأس فدفعتها فطرتها الحساسة النبيلة الساذجة الى مدّي بثلاثين ليرة

يا لها عاطفة شريفة استدرت من عيني ثلاثين دمعـة كانت ابلغ قصيدة صامتة في ثلاثين بيتاً

ايتها الفتاة !

ان العاطفة الصادقة كثيرا ما تكون خطرا على ذويها لا اريد بهذه الحقيقة الاليمة ان اخنق في قلبك فطرة الاحساس النبيل ، ولكني ارغب اليك ان تبقي هذا الاحساس لنفسك فلا تجعليه يتعدى احلامك الى التنفيذ لئلا تدنسه بسخريات البشر الذين لا يفهمون من الاحساس الا احرفه الخمسة ! ان العاطفة الصحيحة اذا جردت من عدم الاكتراث تحمل القلب فوق طاقته فيكون ثقلها وبالا عليه ! لئن تتصفحي زوايا الجرائد والمجلات تجدي طوائف من المتألمين والوانا من الدموع فاذا اندفعت الى مؤاساة هؤلاء ، ومسح تلك افنيت زهرة شبابك وانفدت آخر بدرة في جيبك وما بلغت الغاية التي تنشدين وقد تقعين على قوافل من الذرافين المقلدين فتخطئين المرمى وتجاذفين باحساسك الصادق وقلبك النقي فيصبح قلبك سخرية واحساسك مهزلة !

اما اذا ارجعت اليك ما ارسلته الي فلاني افهم العاطفة عن طريق غير هذه الطريق ومن وجه غير هذا الوجه ، ولاني لا احب ان يكون بين سلالة السماء وسلالة الرغام صلة او نسب .

الياس ابوشبكه

. من عصبة العشرة

نشر الدستور السوري

كتاب المسيو بونسو الى المسيو بريان — قراره بنشر دستور سوريا وحل الجمعية التأسيسية

المواد الست — تحفظات الدولة المنتدبة

٢٢ ايار سنة ١٩٣٠

في الساعة العاشرة من هذا النهار اعلن المسيو بونسو نشر الدستور السوري الذي وضعته الجمعية التاسيسية ولكن بعد ان تناولت يد التعديل نحو احدى عشر مادة من مواده بين زيادة عليها وحذف منها . وقد تم نشر هذا الدستور في ساعة واحدة ويوم واحد في دمشق وحلب وفي بيروت وابلغ للصحف

وكذلك اعلنت في اليوم نفسه الانظمة الاساسية لحكومات اللاذقية وجبل الدروز والاسكندرونه التي وضع لكل منها نظام خاص

واننا ننشر فيما يلي الكتاب الذي ارسله المسيو بونسو الى الوزارة الخارجية الافرنسية مصحوباً بدساتير الحكومات الواقعة تحت الانتداب الافرنسي :

كتاب بونسو الى بريان

بيروت في ١٤ ايار ١٩٣٠

من المسيو هنري بونسو المفوض السامي للجمهورية الفرنساوية الى فخامة المسيو اريستيد بريان وزير الخارجية ، باريس

اتشرف بان ابعث لفخامتكم طي هذه الرسالة بالنصوص الرسمية التي يتألف من مجملها القانون الاساسي الدول المشمولة بالانتداب الفرنسوي وفقاً لاحكام المادة الاولى من صك الانتداب لابلاغها الى اعضاء مجلس جمعية الامم

تحدد هذه النصوص الاسس الحقوقية المتعلقة بتنظيم البلدان التي يترتب على فرنسا العمل على تنميتها واسدائها النصح والمساعدة في سبيل رقيها

ويمكن تعديل هذه النصوص برضى الدولة المنتدبة لتماشي هذا الرقي وذلك اما بالوسائل الدستورية المذكورة فيها اما بمعاهدات تعقد مع الدولة المنتدبة أما باتفاقات تعقد فيما بين الحكومات ذات الشأن تحت ظل الدولة المنتدبة

١ — اقدم هذه النصوص عهداً هو دستور الجمهورية اللبنانية . ان هذا الدستور الذي قرره المجلس التمثيلي في ٢٦ ايار ١٩٢٦ ونشره سلفي المسيو هنري دي جوفنيل وعدل مرتين بموافقة الدولة المنتدبة بتاريخ ١٧ تشرين الاول ١٩٢٧ و ٨ ايار ١٩٢٩ قد مكن حتى الان الجمهورية اللبنانية من قضاء اربع سنوات في حياة دستورية منظمة

اما النصوص الجديدة المنشورة بموجب قرارات من المفوض السامي فهي تتعلق بدولة سوريا وسنجق الاسكندرونة وحكومة اللاذقية وحكومة جبل الدروز وقد اكملت بنظام اساسي لمجلس المصالح المشتركة

٢ — ان دستور دولة سورية الذي نشر اليوم هو في مجمله نسخة عن النص الذي كانت قد وضعته لجنة الانشاء في الجمعية التأسيسية خلال شهري حزيران وتموز من سنة ١٩٢٨ وكانت هذه الجمعية قد احلته محل الاعتبار بتاريخ ٧ آب التالي .

ان التعديلات المبدئية الوحيدة التي ادخلت على هذا النص كانت الغاية منها ان لا يكون تطبيق هذا الدستور مانعاً من القيام بالحقوق والواجبات التي تعود للدولة المنتدبة من الاتفاقات الدولية النافذة . وعليه فقد عبر عن تحفظات الانتداب في مادة موقتة اضيفت الى الدستور واوضح مداها في قرار المفوض السامي . ويكون لهذه المادة مفعول الى ان تعقد مع حكومة منشئة قانونياً المعاهدة التي يجدد فيها عن جديد برضى جمعية الامم شروط تطبيق الانتداب وفقاً للمبادىء المذكورة في المادة ٢٢ من ميثاق هذه الجمعية مراعاة لما يكون قد تم من التطور والترقي

اما التعديلات البسيطة التي ادخلت على النص الاصلي فقد تبودلت الاراء بصددها في حينها مع مكتب الجمعية وكان من المنتظر ان يقبل بها هذا المكتب

٣ — ان نظام سنجق الاسكندرونه الاساسي قد حددت وأوضحت فيه من الوجهتين الادارية والمالية الحالة الخاصة بهذه المقاطعة السورية وهو يجمع في مستند واحد النصوص المختلفة التي كان السنجق يدار بموجبها حتى الان وقد روعي في نظام السنجق الخاص ضمن نطاق الواجبات الدولية الحاضرة رغبة اهاليه التي اظهروها في مرات عديدة

٤ و ٥ — اما القانونان الاساسيان لحكومتي اللاذقية وجبل الدروز فهما يقران عن جديد التنظيم السياسي النافذ في هذه المقاطعات الحاصلة منذ ابتداء الانتداب على استقلال يتفق في وقت واحد مع رغبة الاهالي ومصلحتهم المرتبطة بصورة اكثر مباشرة مع معاونة الدولة المنتدبة للعمل على تأمين رقيهم الاقتصادي والاجتماعي

وقد ساعد الاختبار والاستشارات التي جرت بهذا الصدد على تنقيح هذين القانونين تنقيحاً نهائياً مع ترك مجال فيهما للتطورات في المستقبل

٦ — والنظام الاساسي لمجلس المصالح المشتركة يكمل النصوص المنوه عنها اعلاه . وهذا النظام والقرار الصادر بنشره يوضحان الشروط التي تدعى فيها الدول والحكومات ذات الشأن والسلطات والمصالح لموآزرة ممثل الدولة المنتدبة في ادارة المصالح المشتركة بين البلدان المشمولة بالانتداب الفرنساوي

ان هذه الحكومات بتماسها بعضها مع بعض تماساً مباشراً تحت ظل الدولة المنتدبة ستتمكن من ان تثبت اثباتا يتزايد يوماً فيوماً روح التضامن الذي يجب ان يوفق بين اعمالها لصيانة مصالحها العامة وتنميتها

هنري بونسو

قرار اعلان الدستور السوري

ان المفوض السامي للجمهورية الفرنساوية

بناء على صك الانتداب المؤرخ في ٢٤ تموز سنة ١٩٢٢

وبناء على مرسوم ٢٣ تشرين الثاني ١٩٢٠ بتحديد صلاحيات المفوض السامي

وبناء على مرسوم ٣ ايلول ٩٢٦ بتعيين المفوض السامي

وبناء على اعمال جمعية دولة سورية التأسيسية التي التأمت في دمشق من ٩ حزيران الى ١١ آب سنة ١٩٢٨ وعلى الاراء التي تبودلت بعد ذلك مع مكتب هذه الجمعية

قرر ما ياتي :

المادة الاولى — تدار دولة سوريا بموجب الدستور الملحق بهذا القرار

المادة ٢ — ان هذا الدستور المذاع والمنشور نصه كملحق لهذا القرار يوضع موضع التنفيذ بعد انتخاب اعضاء مجلس النواب الذي يعين موعد انتخابه فيما بعد بقرار من المفوض السامي

المادة ٣ — في اثناء مدة الانتداب تنفذ الصلاحيات المنشأة بموجب الدستور بشرط الاحتفاظ بحقوق الدولة المنتدبة وواجباتها كما هي ناجمة عن المادة ٢٢ من ميثاق جمعية الامم وعن صك الانتداب .

ان التحفظ المذكور في المادة ١١٦ من الدستور لتأمين موافقة هذا النص مع المبادىء التي تدار بموجبها حالة سوريا الحاضرة بالنسبة الى الدول المنتدبة وجمعية الامم يكون له مفعول الى ان تعقد مع حكومة منشأة قانونياً معاهدة يجدد

صورة الوفد السوري الذي تولى في المدة الاخيرة مفاوضة العميد السامي بشأن حلول القضية السورية وقد ظهر جالساً حضرة رئيس الجمعية التأسيسية هاشم بك الاتاسي ووقف من اليمين الى اليسار النائب فخري بك البارودي فالوطني الكبير جميل بك مردم بك فالنائب الاستاذ فائز بك الخوري نشرها بمناسبة الحدث الخطير في اعلان الدستور السوري وحل الجمعية التأسيسية .

قصة المواد الثلاث

ننشر بمناسبة اعلان الدستور السوري هذا الاثر التاريخي وهو يحتوي على المواد الاربع الاول من الدستور السوري كما وردت في الاصل الذي صدقته الجمعية التأسيسية وقد كتبت ثلاث منها بخط يد فقيد سوريا الكبير وواضع دستورها المرحوم فوزي الغزي ويلاحظ عند المقابلة بعض الاختلاف بينها وبين نصوص المواد نفسها الواردة في الدستور المعلن . فالمادة الثانية اصبحت بعد التعديل : سوريا وحدة سياسية لا تتجزأ . وقد حذفت من المادة الرابعة لفظة (افقياً)

ولهذه المواد الثلاث المكتوبة دون سواها باليد قصة يعرفها المطلعون نثبتها هنا تدويناً لحادثها التاريخي .

كان ٧ اب من عام ١٩٢٨ موعد جلسة من جلسات الجمعية التأسيسية وكانت لجنة وضع الدستور لم تتفق نهائياً على نصوص هذه المواد الثلاث فرأت ان ترجيء بتها الى بعد الانتهاء من المناقشة في سائر مواد الدستور والتصديق عليها

واحس اعضاء المجلس التأسيسي في صباح ٧ اب ان الخلاف حول المواد الست بلغ اشده بين لجنة وضع الدستور وبين الحكومة المنتدبة وان هناك مرسوماً بوقف الجمعية التاسيسية يلوح به المسيو موغرا فقام المرحوم فوزي الغزي للحال وكتب بخط يده نصوص المواد الثلاث ليصبح الدستور كاملا وباتفاق عام بين اعضاء لجنة الدستور قرر ان تقوم الجمعية في جلسة ذلك اليوم بتصديق الدستور دفعة واحدة دون مناقشة في مواده وهكذا سبقت الجمعية التأسيسية مرسوم الوقف ووضعت دستور البلاد فكان ليقظتها تلك خير اثر في صيانة هذا الدستور لانه قد تم بالفعل ما حسب له الوطنيون حساباً فان المعتمد السامي اصدر مرسوماً في ١١ اب ١٩٢٨ بوقف الجمعية التاسيسية الى ثلاثة اشهر ثم الى اجل غير مسمى

الباب الاول

احكام اساسية

الفصل الاول — الدولة واراضيها

المادة ١ — [illegible]

المادة ٢ — [illegible]

المادة ٣ — البلاد السورية جمهورية نيابية دين رئيسها الاسلام وعاصمتها مدينة دمشق

المادة ٤ — [illegible]

فيها عن جديد برضى جمعية الامم شروط تطبيق الانتداب وفقاً للمبادىء المذكورة في المادة ٢٢ من ميثاق هذه الجمعية مراعاة لما يكون قد تم من التطور والترقي

بيروت في ١٤ ايار ١٩٣٠ المفوض السامي : هنري بونسو

امين السر العام : د. تيترو

اذيع في دمشق في ٢٢ ايار ١٩٣٠

قرار حل الجمعية التأسيسية

ان المفوض السامي للجمهورية الفرنساوية . بناء على مرسومي رئيس الجمهورية الفرنساوية المؤرخين في ٢٣ تشرين الثاني سنة ٩٢٠ و ٣ ايلول ١٩٢٦ وبناء على قرار رئيس مجلس الوزراء في دولة سوريا رقم ١٨ الصادر في ١٠ اذار ٩٢٨ بدعوة الهيئات الانتخابية

وبناء على قرار المفوض السامي رقم ١٩٦٩ الصادر في ٢ حزيران ١٩٢٨ بدعوة المرشحين المعلن انتخابهم على اثر الاعمال الانتخابية التي جرت بتاريخ ٢٤ و ٢٧ نيسان ١٩٢٨ لاجل الشروع بوضع دستور دولة سوريا

وبناء على قرار المفوض السامي رقم ٢٠٦٥ الصادر في ١٠ آب ٩٢٨ والقرار رقم ٢١٩٥ الصادر في ٥ تشرين الثاني ١٩٢٨ والقرار رقم ٢٣٨٥ الصادر في ٥ شباط ١٩٢٩ بتأجيل الجمعية المكلفة وضع دستور دولة سوريا الى ثلاثة اشهر ثم الى اجل غير مسمى

وحيث انه منذ هذا التاريخ الاخير قد اكد رئيس الجمعية بصورة علنية في مناشيره المؤرخة في ١١ آب ٩٢٩ وفي ٣١ تشرين الاول ٩٢٩ وفي ١٥ نيسان ١٩٣٠ ان وجهة نظر مكتب الجمعية لم تتغير فأبعد بذلك كل امل في ان توفق الجمعية نفسها بين نص مشروع الدستور الذي احلته محل الاعتبار في ٧ آب ١٩٢٨ والحق



المرحوم فوزي الغزي

العام المحدد في المادة ٢٢ من ميثاق جمعية الامم وفي صك الانتداب المؤرخ في ٢٤ تموز سنة ١٩٢٢

وحيث انه من جهة اخرى قد عبرت اعمال الجمعية واعمال لجانها باوسع ما يمكن عن اراء السلطات والاهالي المنوه عنها في المادة الاولى من صك الانتداب اذ انها ادت الى وضع دستور تنشره الدولة المنتدبة اليوم بعد ان اكملته بمادة تحفظات الانتداب المقصود منها التوفيق بين نص هذا الدستور والمبادىء المذكورة اعلاه

وحيث ان الجمعية وان لم تتمكن والحالة هذه من انهاء عملها تماماً فانها قد اشتركت على كل حال اشتراكاً فعلياً في وضع الدستور

وحيث ان نشر هذا الدستور يضع في هذا اليوم حداً نهائياً لمهمتها

فلهذه الاسباب قرر ما يأتي :

مادة وحيدة — حلت الجمعية التي التأمت في ٩ حزيران ١٩٢٨ للشروع في وضع دستور دولة سوريا والتي اوقفت اعمالها منذ ١١ آب ١٩٢٨

بيروت في ١٤ ايار ١٩٣٠ المفوض السامي

امين السر العام هنري بونسو

د. تيترو

اذيع في دمشق في ٢٢ ايار ١٩٣٠

المواد الست بعد التعديل

المادة الثانية — سوريا وحدة سياسية لا تتجزأ

المادة ٧٣ — لرئيس الجمهورية حق العفو الخاص اما العفو العام فلا يمنح الا بقانون

المادة ٧٤ — يعقد رئيس الجمهورية المعاهدات ويوقع عليها . اما المعاهدات المتعلقة بسلامة الدولة وماليتها والمعاهدات التجارية وسائر المعاهدات التي لا يجوز فسخها عند انتهاء كل سنة فلا تعد نافذة الا بعد ان يقرها المجلس

البقية في صفحة ٢١



اخواننا في المهجر

المهاجر اللبناني الفاضل السيد موسى عزيز رئيس الغرفة التجارية السورية اللبنانية والعضو الاداري في مجلس البنك السوري اللبناني وصاحب (الجريدة السورية اللبنانية) ننشر رسمه تنويهاً بمكانة اخواننا في المهجر وافتخاراً باعمالهم

بحوث اجتماعية جديدة

تطور عقليتي الحماة والكنة

حلم لذيذ اذا تحقق بالصورة التي يراه فيها بول ريبو

الحماة والكنة بطلتان قديمتان من ابطال حياتنا العائلية، وقد عرف التاريخ لها ادواراً مثلاها على مسرح الحياة فكانت تارة مفجعة، وطوراً مضحكة، ولعل الادوار المفجعة كانت ولما تزل في بعض البيئات والجماعات اكثر من زميلاتها المضحكات

ولكن الكاتب الفرنسي «بول ريبو» يريد ان يرى في عقلية الحماة وعقلية الكنة بعد الحرب تحسناً عظيماً، فهو يعتقد ان عهد تمثيلها الادوار المفجعة في حياتهما قد انقضى وان عهداً جديداً قد بدأت طلائعه تبشر بانه سيكون عهداً غنياً باسباب الراحة، والطمأنينة، والهدوء العائلي

انواع الحموات في الغرب

ويقسم «بول ريبو» الحموات الى نوعين: الحماة المثرية والحماة من الطبقة الشعبية. فالحماة الغنية قد تغيرت اخلاقها وتبدلت تبدلا خطيراً، فعادت اليهـا فتوتها حتى ليصعب عليك في كثير من الاحيان التفريق بينها وبين بنتها، فهي مجمومة الشعر، ترتـدي الثوب القصير، وتجاري الازياء المتطورة بحسب الفصول، وتساير صهرها كما لو كان رفيقاً او صديقاً قديماً. فاذا همّ بالتدخين قامت تشعل سيجارته، او تقدم له سيجارة من علبتها، الى آخر ما تشعر به نحوه من عوامل الصداقة والتودد. ثم من اين لها الوقت تتشاحن معـه وتضايقه بنصائحها ولومها وهي منصرفـة الى مجاراة تيار المدنية، ترقص، وتذهب الى التياترو والسينما والملاهي، ولا تفوتها الحفلات العائليـة والزيارات، وهي دقيقـة في مواعيدها مع الخياط، وصانع القبعات والاحذية، ممـا يستغرق من وقتها اكثره فلا ينفسح امامها مجال المشاحنات مع صهرها

ثم ان صداقتها له تساعدها على ان تكون رسول خير بينه وبين زوجته، فـاذا شكا اليها يوماً ابنتهـا حملت شكواه اليها وازالت ما يكون قائماً بينهما من سوء تفاهم او غيره

الحماة من الطبقة الشعبية

اما الحماة من الطبقة الشعبية فتقوم مقام الخادمة، فهي اذن عضو ضروري في جسم العائلة لا يمكن الاستغناء عنه، فتعد الطعام اعداداً امست بنات اليوم يجهلن اساليبه وطرقه جهلا تاماً، وهي كذلك توفر على ابنتها العمل في المنزل، فتحتفظ الابنة بنظافة يديها، وطراوة اصابعها وصباغهـا فكيف يجوز للصهر او للابنـة ان يضرا عرض الحائط بفوائد هذه الخدمات التي تؤديها الحماة، او يتذمرا منها، او يستثقلا ظلها؟

اسباب هذا التطور وعوامله الاجتماعية

ويعود السبب في سلاسة طباع الحموات بعـد الحرب الى الحرب نفسها التي ابدلت كثيراً من العادات والاخلاق فيندر ان تجد حماة لم تفقد ولداً حتى انها باتت تنظر الى زوج بنتها نظرها الى ابن لها لا الى دخيل، فهي تعطف عليه وتحبه كما لو كان من لحمها ودمها. وكم من حماة قضت وكنتها اربع سنوات الحرب ينتظران بوجل وعـلى احر من الجمر عودة الغائبين فاشتركت شعورهما وتقاربت نفساهما، ولم يبق ما يفصل بينهما؟!

وهناك تربية الفتيات عملت عملها الاصلاحي في ازالة اسباب المنازعات بين الحماة والكنة، فالفتيات اليوم قـد تحررن من قيود كثيرة، فهن يخرجن الى السوق من غير ان يحتجن الى مرافقة احـد، ولهن افكارهن ونظرياتهن في الحياة. فالفتاة المتزوجة تفارق اهلهـا وتذهب الى بيت زوجها كما لو كانت ذاهبة في زيارة قصيرة لاحدى صديقاتها فلا بكاء، ولا نواح، ولا توصيات من الام عما يجب عليها فعله في حياتها الزوجية المقبلة

واذا اضفت الى كل ما تقدم قلة الشبان الطالبين الزواج وازمة السكن التي ترغم المتزوجين الفتيان عـلى البقاء في منازل اهلهم فتوحد الالفة في نفوس الفريقين، عرفت عندئذ اهم المؤثرات الخارجية والداخلية التي عملت وما تزال تعمل عـلى تطور عقليتي الحماة والكنة، حتى عقليـة العوانس انفسهن، هؤلاء النساء المشهور عنهن الحقـد، والحسد، والغيرة الى ابعد حدودها

فاذا صحت نظرية «بول ريبو» تكون الحماة إلا ما ندر قد اصبحت مخلوقاً لطيف المعشر خفيف الروح ضروريا لتوازن الحياة العائلية

أتراه حلما ام حقيقة؟؟ إلا انه حلم لذيذ جـداً وان لم يتحقق بالصورة التي يراه فيها «بول ريبو»؟!!



المرحوم يوسف سليمان نفاع

الذي توفاه الله في الزوق وكان لموته صدى اليم في قلوب اهله وعارفيه. رحمه الله

استفتاء ضد منع الخمور في امريكا

استفتت مجلة (ليتاراري ديجست) الامريكية قراءها بشأن قانون منع الخمر الملقب بقانون (فولستيد) نسبة الى واضعه، فجاءها ٢٩١ الف و٥٨٨ جواباً من عشر ولايات منها ١١٨ الف و٩٣٤ جواباً يطلب اصحابها الغاء قانون المنع، و٩١ الف و ٩١٥ جوابـاً بضرورة تعديل هذا القانون و٨٠ الف و٧٣٩ جواباً بابقاء الحالة على ما هي عليه الان، فيكون رأي الاكثرية يقضي بالغاء شريعة فولستيد في منع الخمور او في الاقل تعديلها فلا يبقى محظورين على الناس الخمر العادي والجعة

ويظهر ان مسألة المنع والغائه طرحت من جديد على بساط البحث في الولايات المتحدة بعد ان ثبت ان المنـع لم يأت بالفوائد الاجتماعية التي املها فولستيد منه. فان الاحصاءآت تدل على ان عدد الذين يتعاطون الخمور كثر كثرة عظيمة بالنسبة الى ما كان عليه قبل المنع. اضف اليها المال الذي تصرفه الخزينة على مصلحة مكافحة الخمر ويقدر بالملايين وهو مبلغ اذا اقتصدته الحكومة كان في مقدورها ان تحوله ليصرف على اعمال اكيد نفعها.

واذا علمت ان المصادمات التي تقع بين رجال المحافظة والجمرك وبـين مهربي الخمور تسفر في كل مرة عن عدد كبير من القتلى لمست بيدك الاضرار التي تسببت للامة الامريكية عن قانون المنع. فهل نرى حكومة واشنطون عاملة على ازالة هذه الاضرار بتعديل قانون فولستيد؟

ان المسألة دقيقة وهي اساسية في سياسة الحزب الجمهوري المتولي الان زمام الاحكام في الولايات المتحدة. على ان الحملات المتواصلة من خصوم قانون المنع ربمـا تؤدي الى تعديل بسيط يقضي مثلاً بالسماح بتجارة الجعة بمعدل خفيف من الكحول

الزوجة — اريد ان اعطي هذا الاعمى فرنكاً الا تسمعه يقول لي «حسنة ايتها السيدة الجميلة»

الزوج — لا شك انه يستحق ذلك لانه اعمى من صحيح.

تعاليّ اليّ

وهي القصيدة الرقيقة التي لحنها وغناها الاستاذ متري المر في حفلته الموسيقية الشائقة ووعدنا القراء باعادة نشرها والتي استقبلها الجمهور طربا واستعاد انشادها :

تعاليّ اليّ ، فؤادي يناديك   في هدأة الليل، هل تسمعين

تعالي وخلي نفوس الورى   تغط فما النوم للعاشقين

وطيري على خفقان القلوب   اليّ ولا توقظي النائمين

عبدتك دون الاله فما لي   ربّ سواك وما لي دين

تعالي اليّ ولا تبطئي   فلسنا بهذي الدنى خالدين

☆

ومريّ على الارض مر النسيم   ورفّي على جفني المسهد

والقي برأسك فوق ضلوعي   تداعب شعر حبيبي يدي

سأرنو لعينيك حتى ارى   خيالي على هدبك الاسود

مها ! لا تقولي غداً سأجيء   اليك فاني اخاف غدي

تعالي، تعالي اليّ فاني   فرشت لمقدمك الياسمين

☆

وفي الامس طفت الربى فجنيت   لك الزهر حتى ملأت يديْ

وآنسني في طوافي وبؤسي   فراش تطاير عن جانبي

وبعض العنادل فوق الغصون   سمعت لهن نشيداً شجيْ

تعالي فقد قال لي العندليب   ستأتين عما قليل اليّ

فنفنى غراماً ونبقى معاً   على الدهر انشودة العاشقين

خليل تقي الدين

فاحسبيني طائر الروض ...

هي كالطيف . . عليها خلعت   دولة السقم نحولا واصفرار

قد ذوت من دائها وجنتها   ومكان الورد قد حلّ البهارْ

يدمع القلب لها ان تبتسم   فابتسام السقم حزن وانكسار

ونسيم الصبح ان مر على   غصنها الذاوي لواه فاستجار

كنت اهواها غراماً طاهراً   ليس يعلوه من الاثم غبار

مثلما الراهب في صومعة   يعبد العذراء ليلاً ونهار

او كما الفنان يهوى تحفة   رفعت للفن في الدنيا منار

هي « الفيري » نحولا وهوى   وعفافاً ، وجمالا ، ووقار

لم «يثر» وجدي فيها مرة   ان يكن وجد بلامرتين «ثار»

وغريب انه ما لذّ لي   معْ سوى ميّ سوى خلع العذار

☆

بلغ الضعف بها مبلغه   فاستشاروا الطب والطب اشار

بربى لبنان للداء دواً . . .   فبكت للبين، والبين اضطرار

ان تكن مي نأت عن ناظري   ففؤادي حيث سارت مي سار

اشهرٌ افعمني الحب بها   قلقاً مراً على حلو اذّكار

☆

وتلاقينا فما اغربه   من لقاء بهر الطرف فحار

بُدّلت مي فتاة وجهها   بضيا الصحة والبشر استنار

وبعينيها تمشت نشوة   اضرمت في جسميَ المهتز نار

خلع الطهرَ غرامي عندما   خلعت من سقمها ذاك الدثار

رمت ان اقطف من تفاحها   وبثغري لثناياها اوار

قبلة . . ! لكن مهاتي نفرت   وقديماً عوّدَ الغيد النفار

ثم قالت لي ، وفي مقلتها   عبرات هي للقلب شفار :

« كان منا الحب عذريا ، فلم   شانه عن منهج الطهر ازورار»؟

قلت يا مي دعي اللوم فما   في الهوى الجائع للذة عار

فاحسبيني طائر الروض (وقد   شبهوا الشاعر قدماً بالهزار)

ان رأى غصناً خلا من ثمر   انشد الحب عليه ثم طار

فاذا ابصر فيه ثمراً   شاقه في غصنه نقر الثمار

عبد الله لحود



دولاب

انكلبرت الجديد

هذا الدولاب بطبعته الجديدة يعد امتن الدواليب واجملها . كل المتانة هي في الكتان، و كتان دواليب انكلبرت مصنوع من القطن المصري الممتاز ولا احد يجهل افضلية القطن المصري على القطن الاميركاني وزيادة سعره . جربوا دولاب من الطبعة الجديدة وقابلوا معدل خدمته على خدمة احسن الدواليب التي تستعملوها، واطلبوا من وكيل منطقتكم ان يكفله لكم

الوكلاء العموميون

تامر اخوان بيروت

تلفون ٧ — ٤٣

تلغرافيا — تامر

قصة الاستيلاء على الجزائر

كيف احتلت فرنسا الجزائر منذ مئة عام

حسين « داي » الجزائر حاكم كان يعيش سعيداً على الارض . وكان له في مرفأ طنجه عاصمة بلاد الجزائر والمدينة الجميلة التي كانت مقرّ حكومته عمارة من البواخر الخفيفة يقودها عدد من القرصان المهرة الذين كانوا ينقلون الرجال والغنائم الى ميناء الهاقر ويعودون فيها بالاثمان يقتسمونها بعد ان يحفظوا النصيب الاوفر (للداي) حسين الذي كان من عشاق المال لا يخزنه في صناديقه السرية الا دنانير من الذهب .

*

وجاء عيد رمضان المبارك فتحولت العاصمة الى مهرجان كبير من الفرح، فلم تنقطع طيلة الليل اصوات الاغاني والزغردة وكانت طلقات البارود تتواصل في الفضاء فتشق ظلمات الليل بوميض من الاحمرار، واستمر المهرجان حتى طلوع الفجر فاذا بدور المعايدة والتهاني يجيء وكان (الداي) حسين كثير المحافظة على الاعياد المتبعة في حكومته فأرسل الى جميع قناصل الدول الاجنبية يدعوهم الى حفلة العيد يقدمون له فيها شعائرهم وتهانيهم .

وما جاءت الساعة المعينة حتى اخذ القناصل يفدون الى قصر (الداي) وكلهم في الالبسة الرسمية والقبعات الريشية كأنهم سرب من الطواويس . وكانت العادة في مثل هذه الحفلات ان يقرأ كل بدوره خطبة صغيرة تتضمن التمنيات وعبارات التهنئة ويقدم (للداي) هدية العيد . ووصل الدور الى المسيو (ديفال) قنصل فرنسا فوقف بين يدي (الداي) واستهل كلمته باسم جلالة مليكه وسيده الاعظم وما ان لفظ القنصل هذه الكلمات حتى تجهم وجه (الداي) وقاطع القنصل بكلمات شديدة تلوم فيها على ملك فرنسا لخرقه العهود وتباطئه في تأدية دين مستحق ، وبلغت الحدة من (الداي) درجتها القصوى فأخذ يهدد بالحرب والاغارة على كل ما يختص بالامة الافرنسية .

وكان القنصل يصغي الى كلمات الداي في خضوع ورزانة حتى جاء دوره بالجواب فأخذ بدهاء وحنكة يطلب اليه ان يخفف من حدته ثم انتهى به الحديث الى دعوة (الداي) ان يعتذر عن الاهانة الجارحة التي حملتها الفاظه الشديدة .

فاهتز حسين لجواب القنصل ووثب من مكانه وبيده مروحة اصابت من خدّ القنصل جانباً .

واسدل الستار على هذا الحادث في قصر الداي ، فطير القنصل خبر الاهانة الى مليكه . ورفض حسين ان يقدم الاعتذار عن عمله . فكان ذلك الرفض باعثاً على انسحاب القنصل ، فترك طنجه وضرب الاسطول الافرنسي نطاق الحصار عليها .

واراد الملك العجوز ان شارل العاشر ان ينتقم للاهانة التي أثزلت عليه حملا فوق عبأ السنين ومتاعب العرش ودسائس البلاط فعهد الى المسيو (ده بومون) الرجل العسكري الكبير في ذلك العهد بقيادة الحملة التي وجهت للاقتصاص من الداي حسين .

وكأن شارل العاشر احس باقتراب خطواته من فقدان العرش فوجه اقصى مجهوده الى فوز الحملة في مهمتها ، فما انتهى عهده الا كانت طنجه قد سقطت في يد الافرنسيين

مشت عمارة الاميرال (ديباره) تقصد جزائر (البااليار) وعليها من الجند ٣٨ الفاً وكانت بين الاميرال والقائد (ده بورمون) عداوة مستحكمة اقلقت خواطر الافرنسيين وحسبت لها كل حساب في الفشل والخذلان ولكن هذه العداوة ما لبثت ان تبددت آثارها عندما اطلت العمارة في فجر ١٤ حزيران من عام ١٨٣٠ على مدينة طنجه فخفق السرور في قلب القائدين وتعانقا على اضواء ذلك الفجر التاريخي .

والقت العمارة مرساها امام سيدي فروق في خليج صغير كثير الروؤس ، كثير الموافقة لنزول الجنود ، وكانت جيوش الاتراك متحصنة فوق رابية تطل على الساحل وتملك جنباته فما ارسلت الشمس اول خيوطها على وجه المياه حتى كانت الفرقة الاولى من الجند الافرنسي قد احتلت مراكزها على الساحل .

فابتدأت المناورات واخذ الافرنسيون يتقدمون نحو الرابية قليلاً ولكن الاتراك كانت لهم هجمات عنيفة يفاجئون بها جند الاحتلال ويمعنون فيهم تقتيلاً حتى زرعوا الرعب في قلوبهم فظل تقدمهم البطيء يلاقي الصعوبات والمقاومة حتى كان يوم ١٠ تموز عام ١٨٣٠ حين سقطت حامية المدينة في يد العدوّ ونسفت القلعة بمن فيها فاذا بجندي افرنسي فقد احد ذراعيه واصطبغ وجهه بدخان البارود ينزع عنه قميصه الممزقة وبعد ان يلفها على غصن شجرة ينصب ذلك الغصن علما فوق خرائب القلعة

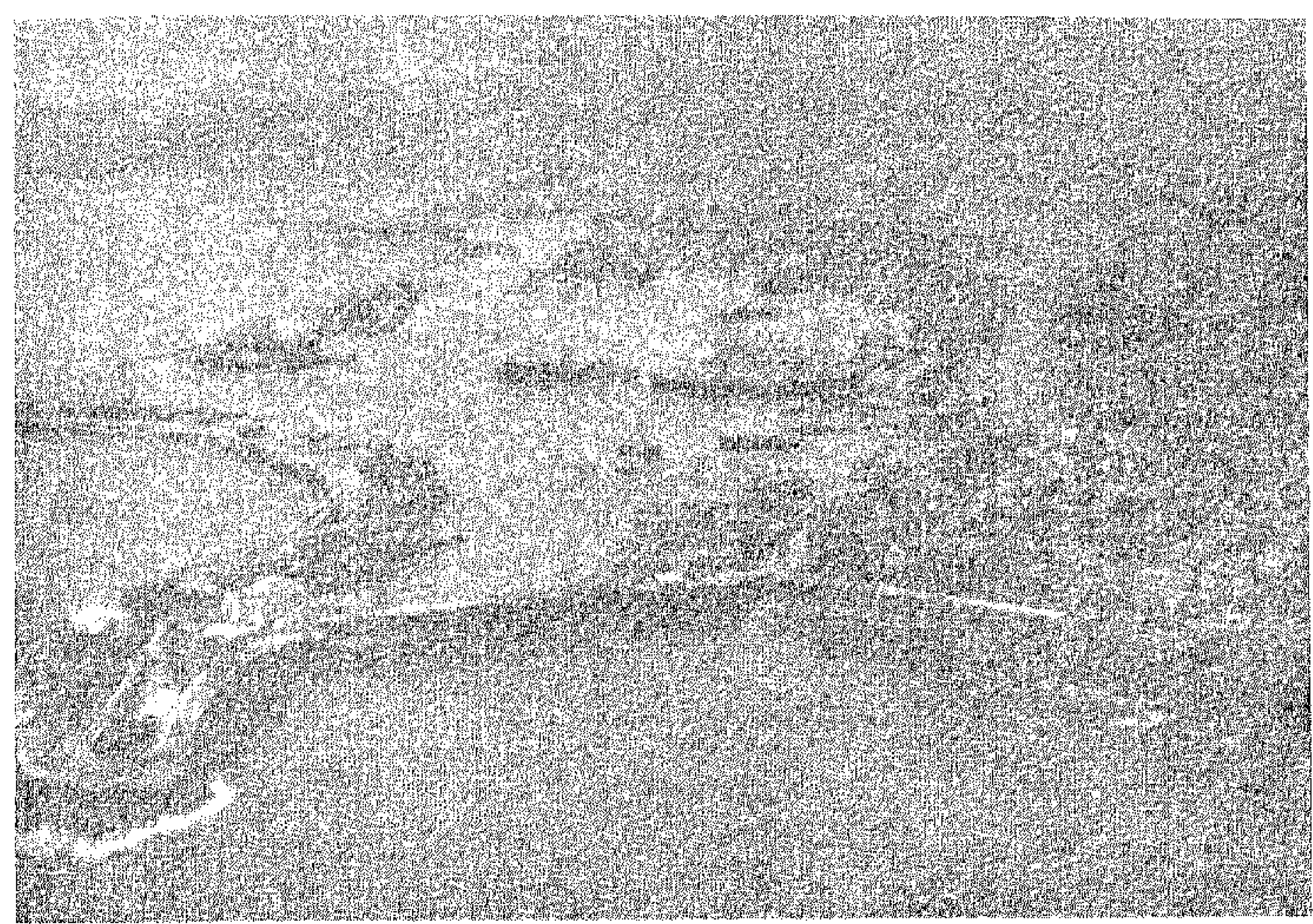
*

هبت المدينة صباح اليوم التالي فاذا العلم الافرنسي يخفق مكان العلم التركي واذا مندوبو (الداي) ومندوبو المدينة يتقدمون الى القائد (ده بورمون) يعرضون عليه الخضوع وتسليم مفاتيح المدينة على صفيحة من الفضة يحملها رئيس حاشية الداي .

الا ان (ده بورمون) وقد اصم اذنيه عن سماع اقوال المندوبين، أملى عليهم شروطه فاذا هي توجب انسحاب (الداي) الى اوروبا او الى اسيا يصطحب معه حاشيته وحريمه واذا هو يعد باسم الملك احترام دين الاهلين واملاكهم .

*

لم يكن الاستيلاء على طنجة يعني نهاية الحرب بين فرنسا والجزائر فقد ظلت الحرب مستعرة طيلة ٢٧ سنة تعاقبت عليها حكومات شارل العاشر ولويس فيليب ونابوليون الثالث حتى تمت الغلبة للقوي على الضعيف . فكانت طنجه اول ولاية دشنت عهد الاستعمار الافرنسي وها هم اليوم يحتفلون بذكرى مرور مائة عام على هذا الحدث الاستعماري



منظر عام لمدينة طنجه وميناؤها

اكتشاف عظيم في المانيا

اكتشف المسيو دوبولر المدير العام لمصالح السكك الحديدية في المانيا اكتشافاً عظيماً فانه قد وجد بعد الاحصاء الرسمي ان المسافرين في قطر السكك الحديدية لا يركبون الا في مركبات الدرجة الثانية او الدرجة الرابعة في حين ان مركبات القطار منقسمة في المانيا الى اربع درجات .

وهو يرى ان لا يستبقي من هذه الدرجات الاربع سوى اثنتين الثانية والرابعة ، وقد قال تأييداً لنظريته ان اكثر ركاب الدرجة الاولى يسافرون مجاناً ، فهم اما نواب او صحافيون ، اما المسافرون الذين يدفعون مالاً فيركبون في الدرجة الثانية او الرابعة ، بحيث بات في الامكان الاستغناء بسهولة عن درجتين لا فائدة من وجودهما .

ولا يلبث هذا المشروع ان يتحقق قريباً ، فيقدم مقاعد من خشب لركاب الدرجة الثانية ومقاعد محشوة بالقطن ومفروشة بالمخدات لركاب الدرجة الاولى

عند المصور

ذهبت امرأة قروية مع اولادها الى المصور وطلبت اليه ان يرسمهم فقال لها انه يرسم الدسته بخمسين غرشاً .

فلما سمعت ذلك قامت وقالت له : « انا متأسفة لان اولادي احد عشر فقط وحين تكمل الدسته ارجع اليك لترسمهم »

كيف حاول نابوليون الاول الانتحار

كولنكور ياور الامبراطور يروي محاولة انتحار سيده بالسم

اختلف المؤرخون في رواية محاولة الامبراطور نابوليون الانتحار، وذهب كل منهم مذهباً في ذلك، فمنهم من اكدها مستنداً الى الاعراض الغريبة التي تناوبت الامبراطور في قصر فونتنبلو على اثر تنازله عن العرش، ومنهم من فسر هذه الاعراض بانها نتيجة طبيعية للضيقة الروحية التي كان يعالجها منذ اكثر من عشرة ايام . وهذه النظرية الاخيرة يجدها القارىء في كتاب وضعه في العربية الاستاذ الشاعر الياس ابو شبكة « تاريخ نابوليون بونابرت » وهو يعد بحق اكمل سيرة لهذا القائد العظيم في اللغة العربية (١)

على ان مجلة العالمين الفرنسوية بدأت منذ عهد قريب بنشر مذكرات بعنوان « حشرجة فونتنبلو » لم يسبق نشرها بعد، روى فيها كولنكور حوادث عن الامبراطور غير معروفة حتى اليوم، وفي جملتها حادثة محاولته الانتحار المختلف عليها بين المؤرخين، قال ناشر المذكرات :

في ليل ١٢ — ١٣ نيسان عام ١٨١٤ ارسل الامبراطور في طلب كولنكور دوق فيسانس، فاقبل الدوق، فوجد نابوليون ممدداً على سريره، فدعاه لتقترب منه وسلمه رسالة باسم الامبراطورة وقال له :

— اعطني يدك

قال كولنكور : فتركت يدي بين يديه، فضغط عليها وقال : — قبلني

فعانقته، فضمني الى صدره وهو في حالة انفعال . اما انا فقد كادت العبرات تخنقني وبالرغم مني ما لبثت ان تحدرت الدموع من عيني على وجنتي ويدي

قال الامبراطور :

— عما قريب اترك هذه الحياة، فاحمل رسالتي هذه الى الامبراطورة، وقل لها انني اموت وانا راض عنها كل الرضى لانها لم تحاول يوماً ان تبعث في نفسي تكديراً ما . وكذلك انا اموت غير اسف على عرش افلت من يدي . واذا اسفت على شيء، فعلى انني لا استطيع بعد اليوم ان احتفظ لها ولابني بالعرش الامبراطوري . ان امالي كانت كبيرة في اعداد هذا الابن ليتولى بلياقة شؤون الحكم في فرنسا

قال كولنكور : وكان يحدثني بصوت ضئيل تخالجه لهجة الألم والحزن، ومتقطع اشبه بصوت من خانته قواه الذهنية فهو يعطي من الضعف قوة . فرجوته ان يسمح لي بدعوة مارشال القصر لاغتنم هذه الفرصة واذهب في طلب الطبيب ايفان . فاصر على عدم مقابلة اي كان . ثم قال لي ان احترم مشيئته الاخيرة فلا افعل ما لا يريد وان اعتقد ان مصلحة فرنسا وعائلته تقوم على موته فهو اذن يجب ان يموت . وكان صوته يتضاءل وتخفت رنته دقيقة فدقيقة . فتوهم كولنكور ان الامبراطور في دور النزع، تاانلت بضع ثوان تمكن في خلالها من دعوة كونستانس خادم نابوليون، والدكتور ايفان، والجنرال برتران . ولما اجتمعوا حول سريره صاح باعلى صوته :

— ما اصعب الموت وما اتعس المرء الذي يتمنى الموت فتقاومه بنية قوية !

وكشف عندئذ عن سر حالته فقال انه تعاطى كمية من السموم المسحوقة وهي الكمية التي لم تكن تفارق جيبه حتى انه قرر تناولها مرة وقد كاد يقع اسيرا في روسيا بين ايدي القوقاز . وعبثاً استغاث بالطبيب ايفان ان يقضي عليه دفعة واحدة فيناوله سما قويا، فرفض ايفان ذلك، واقام يعالج سيده حتى تلاشى مفعول السم في جسمه ولم يبق خطر منه على حياته

فمحاولة الانتحار اذن حقيقة وقعت ولم تبق للمؤرخين مجال للشك في صحتها بعد ما رواه كولنكور في مذكراته هذه التي تواصل نشرها « مجلة العالمين »

(١) يطلب تاريخ نابوليون بونابرت من مكتبة صادر

اعلان

تعلن مدرسة الصنائع والفنون انها ستجري الامتحانات لطالبي الدخول اليها في المواعيد والامكنة التالية :

محافظة صيدا : الخميس ٥ حزيران سنة ١٩٣٠ مدرسة الحكومة الرسمية

محافظة صيدا : الجمعة في ٦ حزيران سنة ١٩٣٠ مدرسة الحكومة الرسمية

محافظة طرابلس : الاثنين ٩ حزيران المدرسة الثانوية الرسمية

محافظة طرابلس : الثلاثا ١٠ حزيران المدرسة الثانوية الرسمية

محافظة زحله : الخميس ١٢ حزيران سراي الحكومة

محافظة زحله : الجمعة ١٣ حزيران سراي الحكومة

محافظة بيروت : الاثنين ١٦ حزيران مدرسة الصنائع والفنون

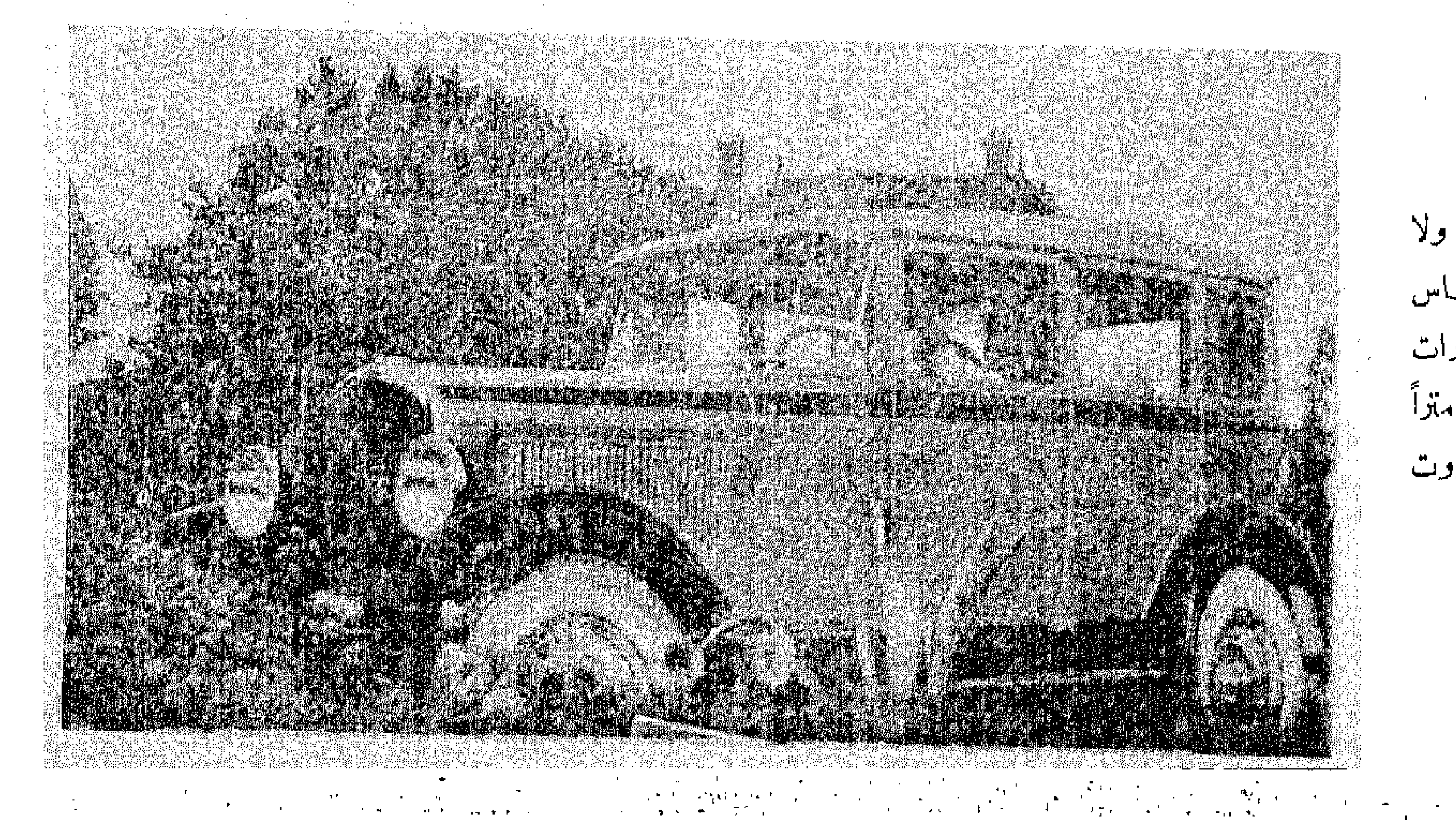
محافظة بيروت : الثلاثا ١٧ حزيران مدرسة الصنائع والفنون

فعلى المرشحين ان يتقدموا للامتحان قبل الساعة الثامنة صباحا في المواعيد والامكنة المذكورة وان يحضروا معهم كل ما يلزم من ورق وحبر واقلام وخلافها.

٢١ ايار سنة ١٩٣٠

مدير مدرسة الصنائع والفنون

موريس زوين





الماركة الممتازة

سرعة في السير، امن من الخطر، حركة لا ضجة لها حتى ولا صوت، القسم الاسفل من الكبوت مبطن بالنحاس الاعلى بالجلد . الاثاث الداخلي من الممتاز لايرى في السيارات اقتصاد لايجارى، تنكة البانزين تعمل ٢٢٥ كيلو متراً ولزيادة الايضاح خابر الوكلاء الوحيدين في بيروت

عظم اخوان

شارع شفيق بك المؤيد
صندوق البوسطة ١٣١
الكاراج — شارع جورج حداد نمره ٧
الكاتالوج يرسل مجاناً لمن يطلبه
وهم يقدمون تسهيلات عظيمة للمشترين.

Firestone

GUM-DIPPED TIRES



يفنى الطريق ولا يفنى

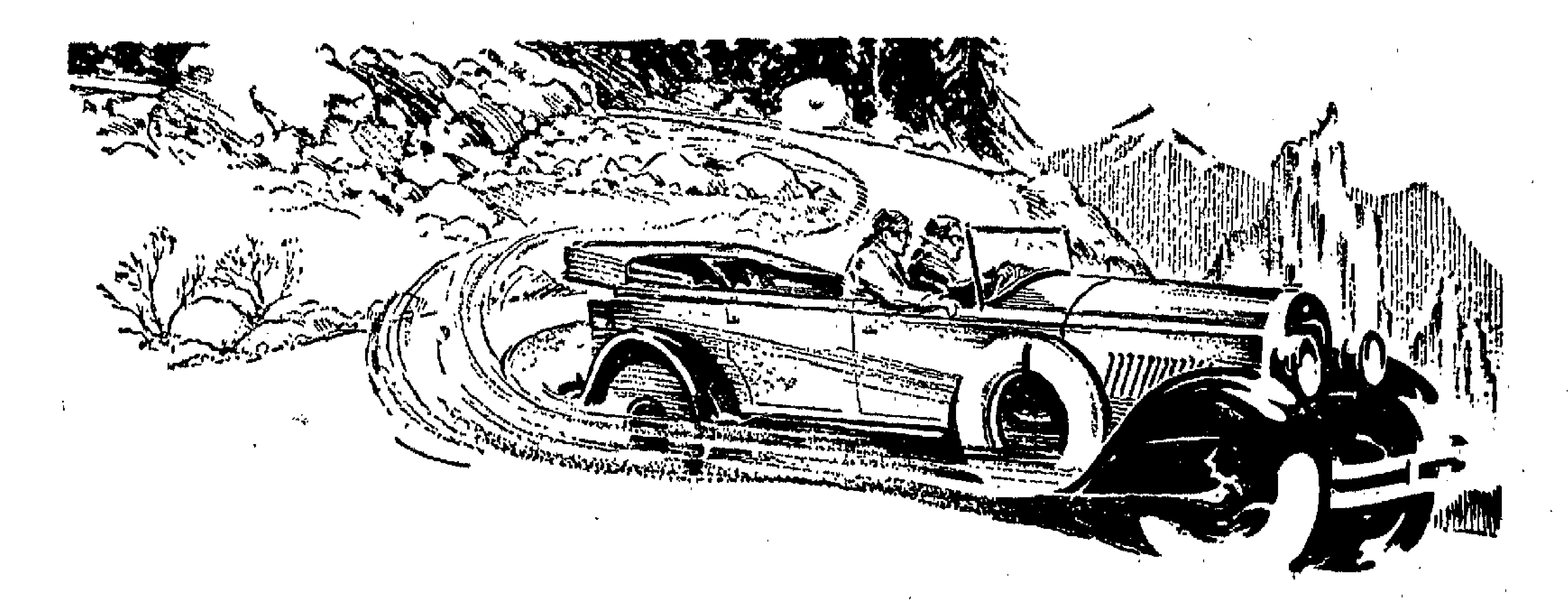
« اطلبوه »

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن



قصة العدد

فضيلة !

لموريس ده كوبرا

التقيت بمدام شتويل في مقصورة احد المراقص العادية، فدعتني للجلوس الى جانبها واظهرت لي سرورها بالاجتماع بي بعد غياب طويل. فقد عرفت ليليان وتصادقنا، وهي ارلندية من عائلة قديمة معروفة، جميلة الوجه، جميلة الجسم، مضيئة البشرة، عرفتها في نابولي اذ كانت ترافق زوجها الفتي في سفرة ترويحاً للنفس، ثم التقيت بها اكثر من مرة في مصايف اوروبا فتوثقت عرى الصداقة بيننا. ويوماً كنا في مدينة «كان» فراودت الشهوة نفسينا، ولكننا لم نستسلم اليهـا وكنا حكيمين في مقاومة عناصرها الملحة. فنحن رفيقان لا يخفي احدنا عن صاحبه شيئاً، وانما يحدثه بقلب مفتوح وعاطفة مجردة.

ولما خرجنا من المرقص قالت ليليان :

— الساعة الحادية والنصف... تعال نتناول مرطبا في احد المقاهي، فانا بحاجة الى استشارتك في امر ذي بال.

فما ان مضت علينا خمس دقائق حتى كنا جالسين الى طاولة نحسو «كوكتيلا»، وناولتني ليليان سيجارة وقالت :

— اسمع يا رفيقي، ان في نيتي ان اخون زوجي.

— ماذا تقولين ؟ !

— لقد تعرفت في ساحة لعبة الغولف الى شاب جميل، قوي العضلات، اشبه بقاطني جبل الاولمبيا، ويخيل الي ان هذا الشاب لم يخلق الا ليكون محبوبا من النساء اللواتي يعرفن قيمة الجمال الرجولي.

— واخيراً ؟

— واخيرا اقول ان زوجي هو الذي قدمه الي فلعبت واياه دورة غولف. وبعد ذلك جلست اليه فأخذ يحدثني عن اشياء مختلفة حتى ساقنا الكلام الى الحديث عن الحب، فاستهوتني نظريته في الحب... ومنذ ذلك العهد وهو يكثر من التودد الي فانه قبلني من يومين قبلة عنيفة هزت كياني هزاً وكذلك تمكن من استدراجي فوعدته بان اذهب اليه هذه الليلة بعد منتصف الليل بنصف ساعة.

— ولكنك لن تذهبي.

— ولماذا ؟ اتجهل يا عزيزي انه في مقدور الانسان ان ينظر الى البحر من قمة عالية من غير ان يرمي بنفسه في لجاته.

— هذه خرافات. ان امرأة مثلك تجلس في الليل لمحادثة فتى مثل هذا الفتى الجميل، القوي العضلات، لا يمكن ان تعود من عنده الا وقد تركت فضيلتها بين يديه.

— اؤكد لك انني لم اقرر نهائياً تسليمه نفسي.

— ربما كان ذلك. الا ان الظروف التي ستحيط بك هناك لا تلبث ان تذهب بعقلك، فتستسلمين لملاذ الحب. وحبيبك هذا لا بد ان ينصب لك الشراك : فتجلسان تحسوان بعض المشروبات الروحية حتى الساعة الواحدة، ثم يأخذ بيـدك ويقودك الى زيارة بيته، فغرفته ليريك اثاثها وبعض الصور القيمة فيها، حتى اذا كانت الساعة الواحدة والدقيقة ١٠ راودك عن نفسك وضمك الى صدره، فتتظاهرين بعدم القبول، فيعيد الكرة فتقولين له «قف هنا، ليس هذا مما يليق بنا» فاذا كانت الساعة الواحدة والنصف قلت له «اطفئ الضوء»

— انك فظيع يا صديقي !

— كلا، لست كذلك. وانما قلته هو الحقيقة بعينها، وهو ما سيحصل حتما اذا ذهبت للقائه... والآن تعالي نفكر قليلا :

— لماذا تريدين ان تخوني زوجك ؟ أطلباً للذة جديدة ؟ ان هذه اللذة مهما تكن عظيمة لا تساوي الخسارة التي تحل بـك فيما اذا عرف زوجك بالامر. ثم ان زوجك جميل، وشاب، ولا ينقصه شيء مما يحتاج اليه الرجل ولا مما تطلبه المرأة من زوجها. فلماذا تريدين اذن ان تخدعيه ؟

— انك تثبط عزيمتي.

— وانت لا تجهلين انني في حديثي هذا على حق. انك، يا ليليان، امرأة فاضلة، وزوجة امينة، ولا ينقصك شيء مما تتوق اليه نفس المرأة في هذا الوجود، بل انت في نظري اثمن من ان تذهبي ضحية شهوة موقتة. فلا تذهبي الى لقاء هذا الفتى. ولا اخالك تشكين في اخلاصي نحوك واعتباري لشخصك.

— انني عالمة ذلك، ويهمني ان احافظ على اعتبارك لي.

— شكراً لك... اقسمي لي الآن انك لن تفعلي شيئا مما قلتيه لي منذ هنيهة.

— واذا اوعدتك انني اذهب الى لقائه من غير ان تزل بي القدم ؟

— يصعب عليك ان تفي بالوعد، واخشى كثيراً ان تحملك الظروف على الخطيئة بالرغم منك.

— لا يهمك كثيرا ان اخون زوجي ؟

— هو كذلك. وانما يهمني ان لا اراك على الحضيض بعد ان رأيتك في اسمى ذروة.

وظلت تتردد في قبول نصائحي وعدمه، فعدت الى نصحها ولم انفك عنها حتى شعرت انها بدأت تسلم بنظريتي، وعند ذلك نظرت الى ساعتي وقلت :

— ليليان، ان الساعة قد بلغت الواحدة، وقد فات وقت الموعد المضروب بينك وبين عشيقك. اتريدين ان ارافقك الى منزل زوجك ؟ فقامت وتنهدت تنهدة طويلة وقالت :

— انك تصرفني في سبيل الخير... فما اخالك ان تكون قسيساً !

واستقليت واياها سيارتي واوصلتها الى بيتها. وقبل ان افارقها مدت الي يدها وقالت : — ما اقساك !

فاجبت : المجدلية التائبة !

— ولكنني في كل حال لا اعتب عليك ولا الومك. فقد تكون على حق... اسعد الله ليلتك !

... واتفق لي بعد يومين ان اجتمعت في احد الاندية الى صديق لي، فتقدم مني يصافحني ثم قال :

— كنت منذ هنيهة اتحدث مع رجل انكليزي من اصدقائي وهو المسيو ادوار شتويل. هل تعرفه ؟

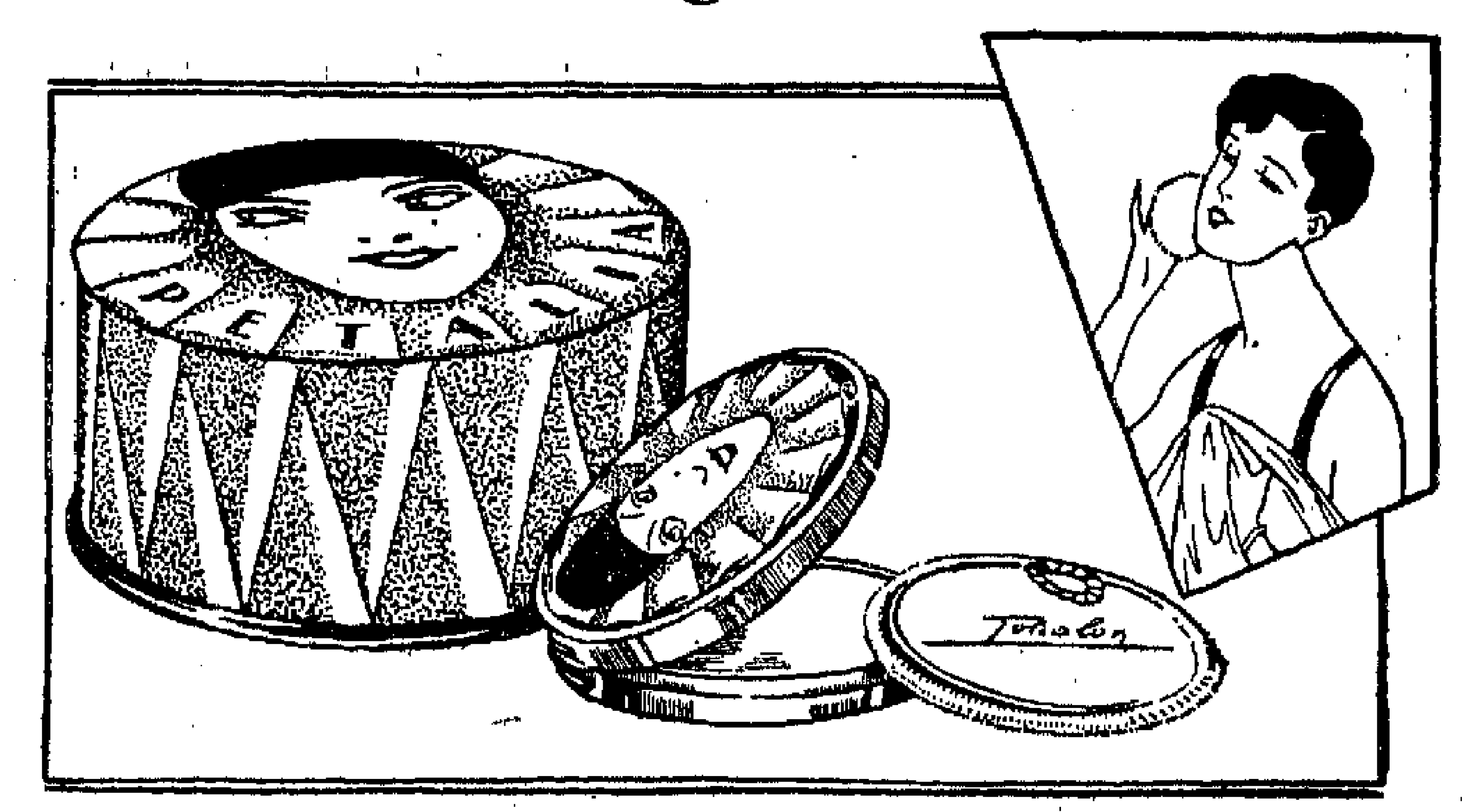
— اعرف اسمه فقط... ويخيل لي انني قرأته.. لم اعد اذكر اين ؟

— ان هذا الصديق اطلعني على حادثة غريبة اضحكتني كثيرا... فانه قدم لزوجته شابا جميل الوجه والجسم على امل ان يوقعها في شراك حبه، فيتخذ خيانتها سبباً لطلب طلاقها.. ولكنه علم بعد ذلك ان صديقاً لزوجته حال دون وقوعها في هذه الخيانة، وهو جد حانق على هذا الصديق، وقد قال لي في ختام حديثه :

— آه لو يقدر لي ان اعرف هذا الذي جنى علي لكنت انتقم منه شر انتقام !

فكرة جديدة تدخل على البودرة تحسيناً مدهشاً

هي بودرة تثبت على الوجه طول النهار لا يؤثر فيها الهواء والشتاء والحرارة او العرق الناتج عن الرقص



Poudre Tokalon
A la mousse de crème

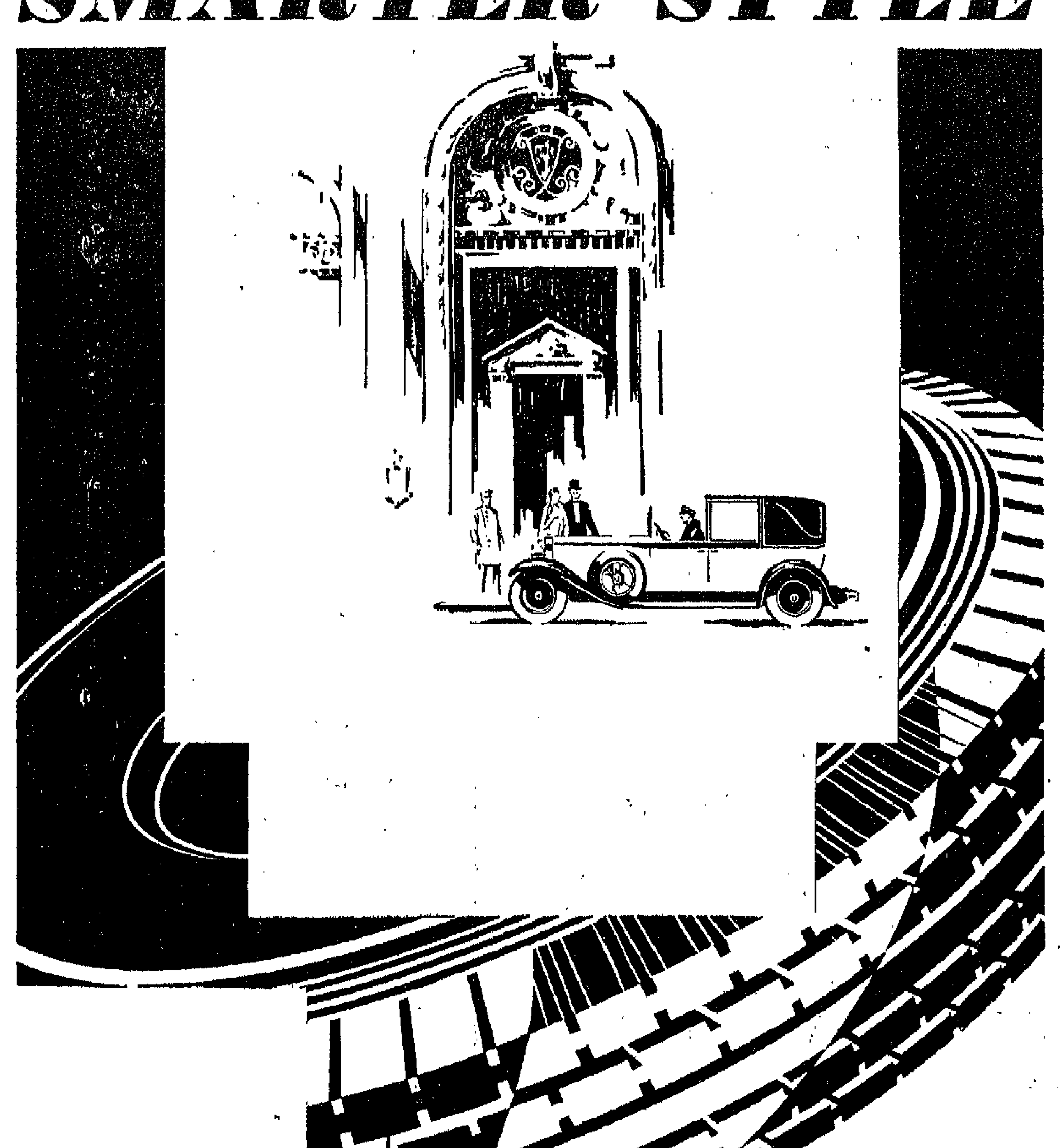
الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا
صيدح اخوان — بيروت

دولاب الرويال الجديد

صنع شركة United States Rubber Co

اعظم المعامل انتاجا للكاوتشوك في العالم

SMARTER STYLE



هذا الدولاب يشهد الالوف الذين استعملوه واختبروه بانهُ اجمل الدواليب التي صنعت حتى اليوم. فهو يزيد في جمال السيارة ويحتفظ برونقه طيلة مدة استعماله . ويعد ارخص الدواليب ثمناً بالنسبة لمتانته وثباته.

الاقبال الحماسي على مشتراه من الجماهير اكبر دليل على انهُ فاق بكثير جميع ما صنع من الدواليب حتى اليوم

جربوه مقابل احسن الدواليب التي استعملتموها فلا تستعملون خلافه فيما بعد

بخصوص شروط البيع « للكاراجات » راجعوا وكيل منطقتكم او الوكلاء العموميين = لسوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد
واولاده في بيروت

ROYAL

تلغرافيا — سعد — تلفون ٤ = ٦

المشكلة السياسية في اسبانيا

قرب العودة الى الحياة النيابية ـ يقظة الاحزاب الجمهورية

كلمة موجزة عن تطور الموقف في اسبانيا بعد زوال عهد الديكتاتورية

عرف القراء في حينه الاسباب القاهرة التي دعت الجنرال بريمو دي ريفيرا قبل وفاته الى تقديم استقالته ، فزال باقصائه عن مقاعد الحكم عهد الديكتاتورية الذي دام اكثر من ست سنوات ذاقت خلالها الامة الاسبانية الوان الاستعباد والعسف ، فتشرد الاحرار في اربعة اقطار المسكونة ولكن تشريدهم هذا لم يحل دون مواصلتهم الجهاد لانقاذ بلادهم من نير الطغيان. فقد ظلوا يعملون بالسر والجهر على قلب الحكم الديكتاتوري ، وكان في مقدمة هولاء المجاهدين الاحرار الكاتب الاسباني المشهور بلاسكو ايبانيز الذي مات بعيدا عن وطنه ولم يقدر له ان يرى مساعيه في سبيل امته تخطو بخطوات واسعة في طريق النجاح.

نشاط الاحزاب الاسبانية

وتولى الجنرال برانجر زمام الحكم بعد استقالة بريمو دي ريفيرا ، فتنفست الصدور الصعداء وقد ازيح عنها شبح الديكتاتورية الرهيب الذي شل حركة الاحزاب ، فقبع رجالها في عقر دورهم ، حتى اذا اعلن رئيس الوزارة الجديد خطته المقبلة في ادارة شؤون الدولة وعزمه على اعادة الحياة النيابية على اساس الانتخاب الشعبي خرجت هذه الاحزاب من ملاجئها ، ونشطت الى بث دعاياتها ، وكان الحزب الجمهوري اشدها حركة ونشاطاً مما حمل الجنرال برانجر على اصدار عفو عام عن المبعدين في عهد سلفه بريمو دي ريفيرا ، وكان في جملة هؤلاء المبعدين الاستاذ « ميكيل اونومونو ».

اسباب تظاهرة الطلبة الاخيرة

حملت الانباء البرقية الاخيرة خبر تظاهرات كبيرة قام بها الطلبة الجمهوريون في العاصمة الاسبانية ، فاريقت فيها الدماء ، وذهب ضحيتها بين قتلى وجرحى العشرات من الشبان

اما اسباب هذه التظاهرات فتعود الى ان الاستاذ ميكيل اونومونو اتفق وصوله الى مدريد في يوم اول ايار عيد العمال في العالم ، فتجمع انصاره ومريدوه لاستقباله على المحطة ، ثم جاؤوا به الى حيث كان قد اعد له منبر لالقاء محاضرتين عن الحالة بعد سقوط الديكتاتورية . فارسلت دائرة الامن العام فريقاً من رجالها للمحافظة على النظام، فساء الطلبة ان تعاملهم الحكومة الحاضرة بمثل هذا التشديد واعتبروا وجود رجال الامن بينهم اهانة لهم فتحككوا بهم وكانت بين الفريقين مصادمة ادت الى تلك المعارك التي حملت الينا البرقيات اخبارها منذ ايام



المسيو سانتياغو البا

الزعيم الاسباني الحر الذي يحتمل ان يدعوه الملك ليخلف الجنرال برنجر في رئاسة الحكومة ويتولى اجراء الانتخابات النيابية وتعديل الدستور

نفسية الشعب الاسباني الجديدة

ولا يمكن الجزم بأن الخواطر في اسبانيا هدأت بالرغم من الشدة والعنف اللذين التجأت اليهما الحكومة لقمع تظاهرات الطلبة ولا يمكن اعتبار حركة الطلبة حركة فجائية كانت بنت ساعتها. فان الافكار قد تنبهت، ولم يعد بالمستطاع الوقوف في وجه الامة الاسبانية المطالبة بعودة الحياة النيابية الى سابق عهدها قبل اعلان الديكتاتورية ، وهي اليوم تتساءل عن الاسباب التي عادت باسبانيا القهقرى.

وان الفتن المتواصلة لتدل على ان الديكتاتورية في اسبانيا لم تعد ميسورة لمن قد تحدثه نفسه من القواد باعلانها مرة ثانية ، فان الاسباب التي تذرع بها بريمو دي ريفيرا لاعلانها المرة الاولى قد زالت فمن الواجب ان تزول هي بزوالها.

وان الذي يتتبع تطور الاحزاب ونفسية الشعب يجد ان ثمة حركة تقوى يوماً فيوماً وهي ترمي الى قلب الملكية بعد ان ظهر للامة ان جلالة الفونس الثالث عشر هو المسؤول عن اعلان الديكتاتورية وتأييد بريمو دي ريفيرا في كرسي الحكم مدة سنوات طويلة . فترى انصار الملكية انفسهم متزعزعين في عقيدتهم السياسية واكثرهم قد انحازوا الى صفوف الجمهوريين ، ومنهم من التفوا حول عقيدة لا تزال مبهمة بشأن الملكية الدستورية وتوسيع سلطة الشعب ، او باعلان جمهورية متوجة على رأسها ملك !!

الجمهوريون ينظمون صفوفهم

وبينما هذه الاحزاب المختلفة لا تهتدي الى فكرة ثابتة تعمل لها ترى الجمهوريين ينظمون صفوفهم وعلى رأسهم اساتذة المدارس والطلبة ينشرون فكرة الجمهورية ويبثون لها الدعاية بكل وسيلة بين مختلف طبقات الشعب.

ولا احد يدري ما سيكون من امر المجالس التشريعية التي ارجأ الجنرال برانجر الشروع بانتخابها الى عام ١٩٣١ اتراها تدعى لتكون برلماناً شعبياً حراً او تدعى لتطبيق دستور عام ١٨٧٦ الذي يؤيد الملكية بشكلها الحالي ؟

ومهما يكن من امر فيمكن الجزم منذ الآن انه يستحيل ان تقوم بعد اليوم ديكتاتورية من اي نوع كانت.

ويقدر بعض السياسيين ان الملك ربما دعا زعيم الاحرار « سانتياغو البا » لتأليف الحكومة مكان الجنرال برانجر باعتبار انه الرجل الوحيد الذي يستطيع بما له من نفوذ ان يزيل تحرج الموقف الحالي في اسبانيا، على ان يعدل الدستور المعمول باحكامه ويتنازل الملك الفونس الثالث عشر عن بعض امتيازاته في الحكم المطلق.

الكاتب الاسباني الحر بلاسكو ايبانيز

صاحب المؤلفات الشهيرة بنزعتها الجمهورية ومقاومتها الملكية في اسبانيا

تابع المنشور على الصفحة (١٣)

المادة ٧٥ — يختار رئيس الجمهورية رئيس الوزراء ويعين الوزراء بناء على اقتراح رئيسهم ويقبل استقالتهم ويعين الممثلين في الخارج ويقبل الممثلين الاجانب ويعين الموظفين الملكيين والقضاة ويرأس الحفلات الرسمية ضمن الشروط المنصوص عليها في القانون

المادة ١١٠ — يوضع قانون خاص بتنظيم الجيش الذي سينشأ

المادة ١١٢ — يحق لرئيس الجمهورية بناء على اقتراح مجلس الوزراء اعلان الاحكام العرفية في المناطق التي تحدث فيها اضطرابات بشرط ان يعلم المجلس حالا بذلك ، واذا كان المجلس في العطلة دعاه رئيس الجمهورية بدون تأخير للاجتماع

تحفظات الدولة المنتدبة

الباب السادس — احكام موقتة

المادة ١١٦ — ما من حكم من احكام هذا الدستور يعارض ولا يجوز ان يعارض التعهدات التي قطعتها فرنسا على نفسها فيما يختص بسوريا لا سيما ما كان منها متعلقاً بجمعية الامم

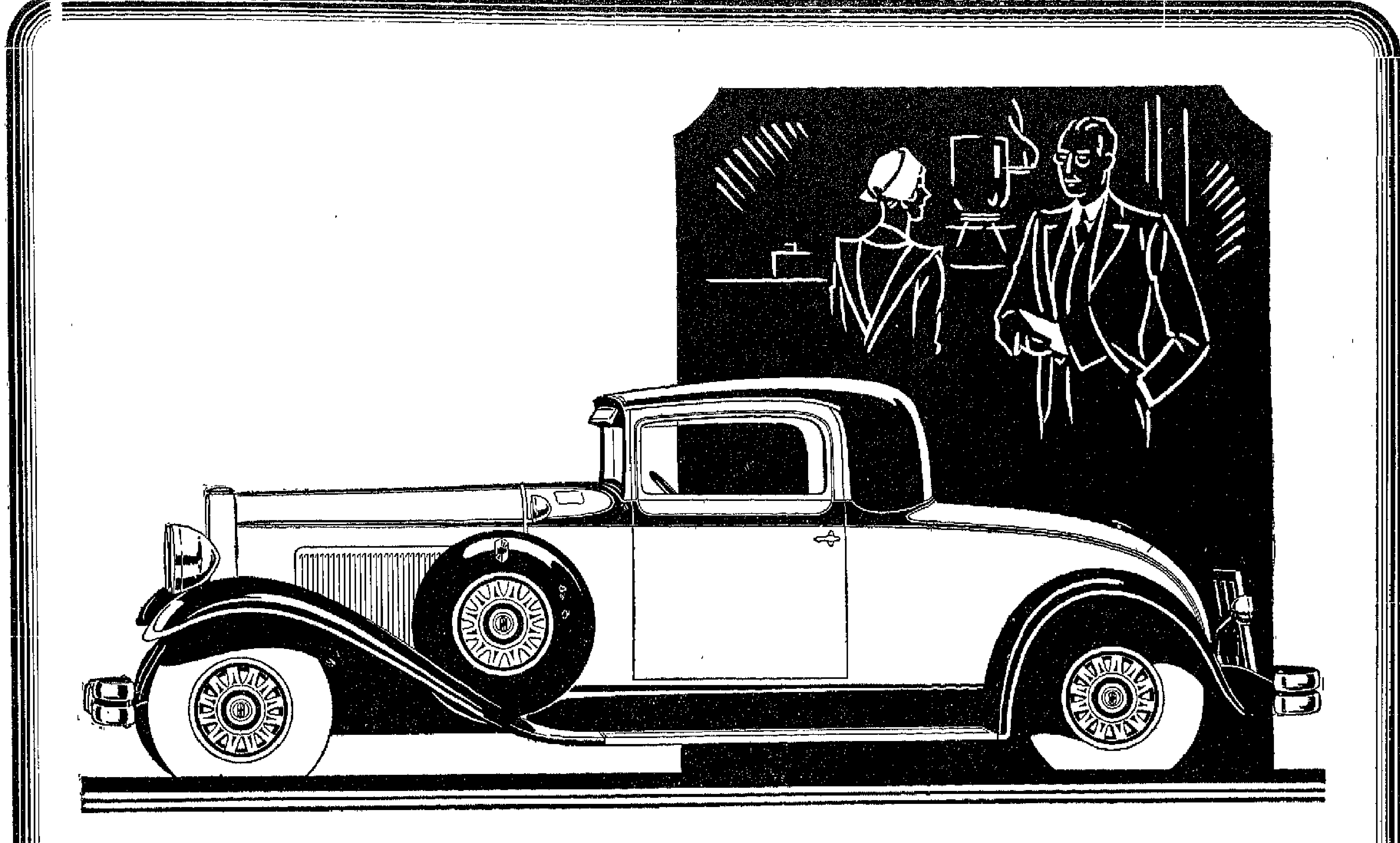
يطبق هذا التحفظ بنوع خاص على المواد التي تتعلق بالمحافظة على النظام وعلى الامن وبالدفاع عن البلاد وبالمواد التي لها شأن بالعلائق الخارجية

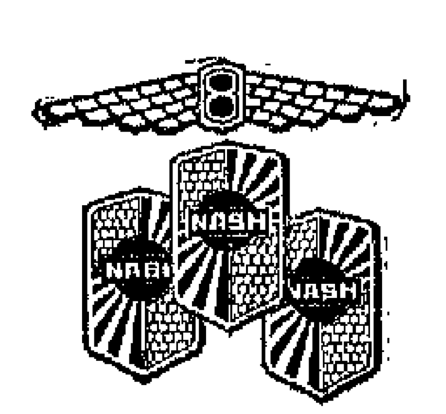
لا تطبق احكام هذا الدستور التي من شأنها ان تمس بتعهدات فرنسا الدولية فيما يختص بسوريا في اثناء مدة هذه التعهدات الا ضمن الشروط التي تحدد في اتفاق يعقد بين الحكومتين الفرنساوية والسورية

وعليه ان القوانين المنصوص عليها في مواد هذا الدستور والتي قد يكون لتطبيقها علاقة بهذه التبعات لا يتناقش فيها ولا تنشر وفقاً لهذا الدستور الا تنفيذاً لهذا الاتفاق

ان القرارات ذات الصفة التشريعية او التنظيمية التي تتخذها ممثلو الحكومة الفرنساوية لا يجوز تعديلها الا بعد الاتفاق بين الحكومتين . (انتهى)

اذيع في دمشق في ٢٢ ايار سنة ١٩٣٠





الدكتور يتكلم

انا اسوق سيارة ناش موديـل ٤٠٠ لانني طبيب لا مكانسيان اطبب الناس المرضى ولا اقدر ان اطبب موتوراً معطلا

الناش موديل ٤٠٠ دوبل الماج جلبت نظري اليه البوجي المزدوجة التي تشتغل احسن من الانسان الذي له يدان وعينان واذنان لهذا السبب اتكل على سيارة ناش ٤٠٠ التي لا تعطلني عن زياراتي في الليل ومثلما لي ثقة بشرطي كذلك لي ثقة بموتور ناش

39—(1627)

1930 NASH "400"

الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ١٣ ٤

الحركة الادبية في لبنان

في لبنان اليوم حركة ادبية كبرى يحمل لواءها بعض الذين عادوا الى التأليف بعد ضجعة ، ويحمل لواءها عدد من الادباء الفتيان الذين وقفوا على اروع وادق ما في الادب العربي فاستمدوا منه مادة غزيرة وثقافة عميقة ، ثم انعطفوا على التأليف يسبكون تلك المادة باسلوب بسيط لا ظاهرة فيه للتكلف . وبين الذين عادوا الى الجهاد الادبي بعد ضجعة ، احد شيوخ الصحافة ، وكنت تقرأ لهذا الاديب لسنوات خلت ، عبارة بليغة قل من الكتّاب من بلغ اليها ، وتقرأ له اليوم عبارة لا ترى فيها اثراً لتلك العبارة السالفة . وكأنك به ينشيء المقالة الادبية كما ينشيء خبراً محلياً في جريدة يومية ، على ما قال احد كبار الادباء . ولكنك بالرغم من هذا الانشاء المهمل ترى في مقالاته اطلاعاً وافراً في التاريخ وفي الادب العربي والافرنسي . ولعله من اكثر الادباء المعاصرين اطلاعاً

وفي مقدمة الذين بلغوا شأواً بعيداً في الادب ولما يبلغوا الثلاثين من العمر ، الاديب كرم ملحم كرم ، وهو يجمع بين الادب الكلاسيكي الرصين وبين الوصف الدقيق ، والعبارة البليغة والاسلوب الشائق . وقد عرف ان الروايات القصصية هي اكثر الوان الادب ملائمة لروح هذا العصر فانصرف اليها ، فكان لرواياته انتشار سريع وشهرة واسعة

وبين الادباء الفتيان بشار ، وتدل ابحاثه على مادة غزيرة وافرة .

وبينهم الشاعر الياس ابو شبكه ، وهو شاعر مطبوع وفي شعره خيال وعاطفة

وبينهم الكاتب فؤاد حبيش ، وهو اديب جريء ثائر يوده لو نقل احدث التقاليد الغربية الى ثقافتنا . وهو صاحب « رسول العري » الذي اثار مؤخراً ضجة كبرى . ويتميز انشاء هذا الاديب بالبساطة والايجاز والسهولة . ولو انصرف الى الروايات القصصية لبلغ فيها تفوقاً كبيراً بفضل هذه الجرأة وهذا الانشاء

*

لو شئت ان اذكر ادباء لبنان المعاصرين لاربى العدد على الخمسين والمئة . ولكنني احببت ان اعرض لهذه الفئة التي تواصل الابحاث الادبية وتعمل على ايجاد طريقة خاصة في التفكير وفي الاسلوب

وعندي ان رأي الذين عادوا الى التأليف بعد ضجعة ، رأي عقيم مع احترامي لسعة اطلاعهم . والحالك توافق على عقم هذا الرأي متى علمت ان احدهم الذي يواصل الابحاث الادبية في هذه الايام بامانة ، ينصح للاديب المجدد ان « يسير على اثر » اديب اسحق في الانشاء ، وانا اعتبر اديب اسحق فاتحاً كبيراً في الانشاء العربي ، ولكنني اعتبر ايضاً ان انشاءه « المرسل المسجّع » لا يلائم الفن الادبي الحديث في عصرنا فان الفن الملائم لروح هذا العصر قائم على وصف ادق ما في النفس من شعور وافكار ، لا على ايراد الالفاظ اللغوية . ولا يضمن وصف ادق الشعور والافكار الا البساطة في الانشاء . واعني بالبساطة هذه ان يكون الانشاء خالياً من التكلف وتنميق الالفاظ ورصف الكلام .

وكلنا يعلم ان طه حسين هو اليوم اقدر كاتب على الاعراب عما يختلج في نفسه من الشعور وعما يريد ابرازه من الافكار بصورة واضحة جلية . وليس الفضل في ذلك لمقدرة طه حسين اللغوية ، فهنالك من هو لغوي اكثر منه ، وانما الفضل للبساطة التي يتعمدها في الانشاء ومن قرأ «ايام» طه حسين يتحقق بسهولة ما اقول

واذن « على قول طه حسين » فان الانشاء الذي ينصح احد شيوخ الصحافة الادباء المجددين اعتماده والاخذ به ليس بالانشاء الذي يفي بالحاجة ويقوم بالغرض لانه ليس بالانشاء البسيط المنشود

واذن فلا امل يرجى من نهضة يعمل لها شيخ الصحافة هذا

*

بقي امامنا الفئة الثانية من الادباء الذين يعالجون الادب في هذه الايام . وقد اسمت هذه الفئة نفسها « عصبة العشرة » وانا اعتقد ان نهضة ادبية كبرى ستقوم على يد هذه العصبة اذا اعتاضت الجد والعمل عن التهاون الذي لم تزل تتلبث فيه . ولا يدفعني الى التفاؤل بعصبة العشرة ما اعهده في افرادها من اطلاع وذوق فحسب ، وانما يدفعني اليه ما اعهده في ان النهضات الادبية الكبرى ما قامت الا بفضل تعاون طائفة من الادباء على ايجاد نوع المادة الذي يجب ان يتخذه الفن اساساً ، وعلى ابتكار الاسلوب الذي يجب ان تسبك فيه هذه المادة . فهنالك « مدرسة ١٦٦٠ الافرنسية » ، وقد ضبط بوالو قواعدها في « الفن الشعري وفي رسائله » .

وما مدرسة ١٦٦٠ ، « مدرسة الكلاسيك » الا اتحاد فئة من كبار ادباء فرنسا في العصر السابع عشر على ايجاد مذهب عام للفن الادبي ينتهجونه في تآليفهم . فاجمعوا على ان يتقيد الاديب « بالعقل » ، هذه القوة الذهنية التي تميز بين الصحيح والخطأ وبين الجميل والقبيح

واجمعوا على اقتباس مادة المأساة من الادب الاغريقي والروماني ، فان اشهر مآسي راسين مأخوذة عن الادب القديم ، فاندروماك مأخوذة عن هوميروس ، واوريبيد ، وفرجيل ، وسينيك ، وبريتانيكوس مأخوذة عن تاسيت ، وفيدر مأخوذة عن سينيك واوريبيد ، حتى ان بعض روايات موليير الهزلية مأخوذة ايضاً عن كبار الادباء الاقدمين .

واجمعوا على ان لا تتقيد هذه المادة بزمان او بيئة او بمكان ، فبالرغم من ان مواضيع اشهر المؤلفات في ذلك العصر تتناول حوادث التاريخ الاغريقي والروماني ، فانها تنطوي على وصف الطبيعة البشرية ، ودراسة اعمق الافكار والعواطف الشائعة بين جملة الناس في كافة العصور ، فان الاخلاق والخصال والعيوب التي يعرض لها راسين وموليير ولافونتين في ابطال رواياتهم ، ليست الا عيوبا شاملة تجدها في اي عصر وفي اي مكان وفي اي محيط وفي اي زمان .

وقد وقفت هذه العصبة الادبية في القرن السابع عشر وقوامها بوالو، وراسين، وموليير ولافونتين الى اثار خالدة ربما لم توفق اليها لولا اتحاد اعضائها واذعانهم لزعامة بوالو وذوقه السليم

ثم قام في القرن التاسع عشر طائفة من الادباء انتحلوا مذهباً جديداً في الادب والفوا « سيناكلا » واطلقوا على انفسهم اسم « الرومنتيك » واذاعوا اراءهم الادبية في جريدة « الكلوب » التي ساعدتهم على استدراج الشعب الى تذوق هذه الاراء ، وصدّر فيكتور هيغو روايته « كرمويل » ببيان بسط فيه هذه الاراء الادبية الجديدة . وما المذهب الجديد هذا الا ثورة على مدرسة ١٦٦٠ ، وقد قدّر لهذا المذهب ان ينتصر بفضل مؤلفات هيغو ، ولامرتين ، وفيني وموسه وبالزاك . وقد اجتهد هؤلاء الادباء في مذهبهم ان يعاكسوا مذهب الكلاسيك ، فقلدوا السلطة للشعور الشخصي والمخيلة عوضاً عن العقل ، واقتبسوا مادتهم من الطبيعة الخارجية ومن احساسهم الذاتي .

ثم اتى بعدهم المحققون فلوبير ، موباسان ، زولا ، دوماس الابن ، الكونت دي ليل ، سيلي بريدوم ، كوبه ، وبودلير فحاربوا المذهب الرومنتيكي واعتمدوا الفن والحقيقة في مؤلفاتهم ونبذوا الخيال وجعلوا الفن لا ذاتياً .

ثم اتى المذهب الرمزي وجل غايته ان يجعل في مذهب الحقيقيين روحا وحياة

*

ما عرضت للتطور الادبي الافرنسي الا رغبة في الادلال على ان النهضات الادبية الكبرى ما هي الا وليدة تعاون الادباء واتحادهم على ايجاد المادة والاسلوب وطريقة التفكير .

وعسى ان تدرك «عصبة العشرة» هذه الحقيقة فترسم لنفسها خطة وقواعد في الفن وتتخير المواضيع التي يجب ان تعالجها . على ان لا تحصر العصبة ادبها في مقالات وجيزة تنشئها من حين الى آخر على صفحات الجرائد . فالفن لا يحصر في مقالة ولا في رأي ، ومن واجب العصبة ان تعمد الى تآليف الكتب تطبق فيها نظرية مذهبها الجديد في الادب وعلها تدرك ان الروايات القصصية هي اليوم محور الادب ، فينثني اعضاؤها الى وضع الروايات يصفون فيها البيئة والاخلاق اللبنانية في عصر العشرين . فاذا عمدت العصبة الى شيء من ذلك ، كان في عملها فائدة . اما اذا ظلت على ما هي اليوم لا مذهب يجمعها ولا قاعدة في الفن تربط اعضاءها ، فاننا متيقنون ، كما ذكرنا ذلك في مقال لنا سابق بهذا المعنى ، انها ترتد خائبة ، ويظل الادب العربي في هذا الجمود الذي نرى .

شاهين حاتم

الدكتور نعوم الرامي
اختصاصي لامراض العين
بيروت : طريق الشام — اول شارع محمد الحوت
عاد من اوربا بعد اختصاص سنتين كاملتين في اهم مستشفيات باريس وبوردو وفينا
يستقبل المرضى : من الساعة ١٠—١٢ ومن ٢—٤
كل يوم عدا ايام الاحاد
٢٠

الاقرار بالفضل

اغبط نفسي لتعرفي برجل الاسرار السيد عبد الحميد الهندي لانه استطاع بمقدرته العجيبة شفاء زوجتي التي مرّ عليها سبع سنين لم تلد في اثنائها غير ولد واحد . وبعد معالجة اربعة عشر يوما لدى رجل الاسرار شفيت تماما واصبحت منذ شهرين حاملا . فاقرارا بالحقيقة جئت باسطري هذه اعرب عن شكري له واقراري بفضله .

رشاد شكري

الشاب النابه اميل نجيب بتلوني



يسرنا ان ننوه حيناً بعد حين بنبوغ بعض شبان الوطن وتفوقهم في ما ينصرفون اليه من العلوم والفنون

واننا ننشر اليوم صورة الشاب النابه السيد اميل نجل الطبيب الشهير نجيب افندي بتلوني تنويهاً بما ظهر من ذكائه المدهش ونباهته النادرة في فن الكهرباء. فهو على حداثة سنه قد انصرف وهو تلميذ في كلية الفرير الى درس العلوم الطبيعية الى ان انهى دروسه فيها فانقطع بكليته الى علم الكهرباء. وما اليه · حتى تسنى له ان يركّب بدون معونة احد جهازاً كاملاً للراديوفون وهو من اكبر واعظم الالات من نوعه في بيروت فاصبح منزل والده الكريم مزاراً لاساتذة هذا الفن وغواته ·وقد ركب هذا الشاب بضعة اجهزة مختلفة القياس مكفولة العمل كاملة العدة يبيعها باقل كثيراً من الثمن الذي تباع به امثالها في المدينة

والذي يزيد في اعجاب الناس بهذا الفتى هو محاولته لوحده ان يطبق عملياً احدث النظريات العلمية التي توصل اليها فن الراديوفون وهو على اهبة السفر الى باريس للتخصص بهذا الفن في مدارسه العليا وفقه الله واعاده الى وطنه ليستفيد من علمه وذكائه

اهلاً بالزميلة

صدرت جريدة « النداء » اليومية لصاحبها الزميل الناهض الاستاذ كاظم الصلح في ثماني صفحات من الحجم الكبير ·

اننا نرحب بالزميلة الجديدة فهي في مادتها الغزيرة ومبدأها الحر خير مثال تقدمه الصحافة اليومية البيروتية لعالم النشر · ونرجو لها ازدهاراً وانتشاراً حريين بها وبمنشئيها الكرام

اعلان بيع بالمزاد العلني

العقار رقم ١٥٩٧ الواقع في محلة المزرعة طابق سفلي خمس غرف ودار

المالك مصطفى وسعدالله الباشا

الدائن : سعاد صالح النقيب وعثمان النقيب

الدين — مايتان وثماني وعشرون ليرة عثمانية ذهب

التخمين — مايتان وخمس وتسعون ليرة عثمانيةذهب

راجعوا امانة السجل العقاري المركزي في خلال ستين يوماً من تاريخ نشر الاعلان الاول في الجريدة الرسمية

٢٤ مايس ٣٠ امين السجل العقاري يوسف ابوناضر

اعلان بيع بالمزاد العلني

العقار رقم ١٤٩٧ الواقع في محلة المزرعه طابق علوي ثلاث غرف وايوان ودار ومطبخ

المالك المديون — مصطفى وسعد الله الباشا

الدائن — عثمان النقيب

الدين — مايتان وسبع وثمانون ليرة عثمانية ذهب

راجعوا امانة السجل العقاري المركزي في خلال ستين يوماً من تاريخ نشر الاعلان الاول في الجريدة الرسمية

٢٤ مايس ٣٠ يوسف ابو ناضر

الاستاذ الياس جهشان

علمنا بسرور عظيم ان المحامي البارع الاستاذ الياس نخله جهشان اتخذ له مكتباً في الطابق الثالث من بناية حمصي وسعد شارع التجارة وهو يستقبل زبائنه في الساعة الثالثة بعد ظهر كل يوم

ولانرى حاجة الى التنويه باقتدار الاستاذ جهشان وعلمه وسهره على مصالح زبائنه فهي صفات مشهورة فيه وفقه الله الى ما يستحقه ذكاؤه ولطفه

عاش سالماً

رزق صديقنا الاستاذ سامي بك عبد الملك عضو مجلس بلدية بيروت غلاماً جعله الله من ابناء السلامة واقر به عيون والديه الكريمين

حفلة كبيرة

الجمعية الخيرية الدرزية في صليما

كان نهار الاحد الواقع في ١٨ ايار الماضي موعد الاحتفال بتدشين هذه الجمعية الكريمة التي نشط الى تأليفها فريق من رجال صليما وشبابها الناهض لتبث روح التضامن والالفة بين المتنيين على اختلاف مذاهبهم ولتقوم بقسطها من اعمال البر والانسانية

كانت الحفلة اشبه بمهرجان كبير ازدحمت فيه الوفود من كل الجهات مؤلفة من وجهاء البلاد ومن نواحيها وقد نزلوا جميعهم في دار آل سعيد الاكارم وكان خطباء الحفلة الشيخ يوسف الخازن والشاعر الكبير الشيخ امين تقي الدين والاديبة الآنسة عفيفه صعب والاستاذ نعيم بك صوايا والدكتور حسين سري الدين واختتم الكلام السيد نجيب سعيد بخطبة شكر فيها الحضور واتى على بيان غاية الجمعية الجديدة

وقد تحدث الجميع بالثناء على مكارم آل سعيد لما اظهروه من اللطف والاريحية وانفرط عقدهم وهم يدعون بتوفيق هذه الجمعية الى غايتها النبيلة

*

عودة وجيه

عاد من باريس حضرة الشاب الوجيه غبريال بك ثابت ترافقه قرينته الكريمة فنهنئها ونرحب بها اجمل ترحيب

*



صندلات — بوطات كلاتيل

يا امهات الاولاد هكذا يكون فرح احبائكم الصغار لما تشتروا لهم احذية (استندر) الجميلة والرخيصة

الوكلاء الوحيدون : نجار اخوان وشركاهم

الدكتور وديع شاكر الخوري

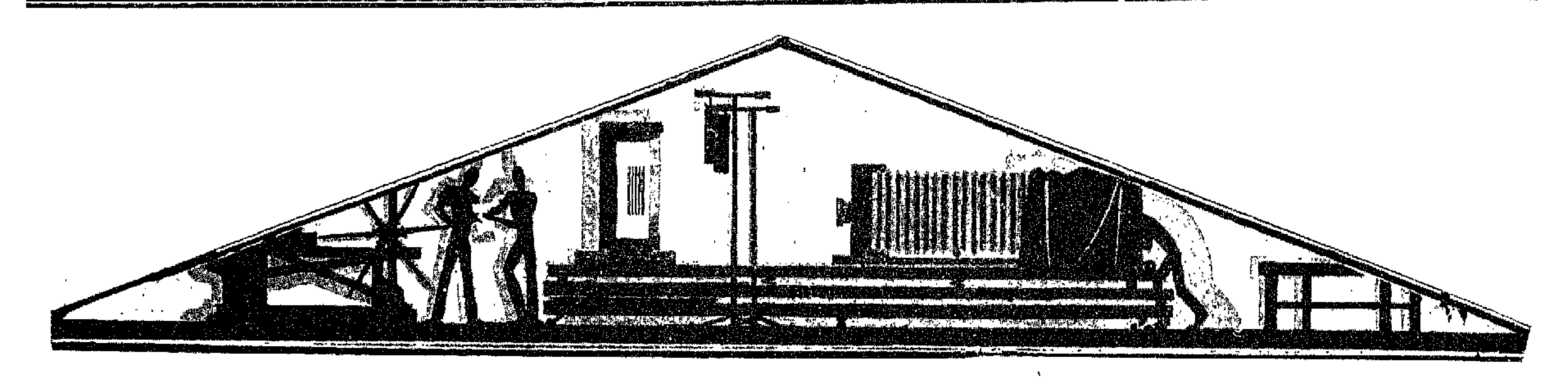
طبيب الاسنان

تجاه مدرسة الفرير · شارع غورو طريق النهر

ان طبيب الاسنان وديع شاكر الخوري قد نقل محل عيادته من بنايته نمرو ٩٩ شارع غورو الى نفس الشارع نمرو ٥٥ تجاه مدرسة الفرير تماماً على خط الترامواي الكهربائي · وانه مستعد كما بالسابق لارضاء الزبائن الكرام باتقان الشغل وحسن المعاملة ٥٠

دار المعرض

صاحبها ميشال زكور



فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن ،

مديره محيي الدين سعاده متخرج من مجلة الايلوستراسيون بباريس

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات» من جميع الاصناف، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية ، يديره متخصص الماني من برلين ، كارقى المطابع الاوروبية العصرية . يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

امير الفن ومطرب الملوك والامراء

الاستاذ محمد عبد الوهاب



بمناسبة ورود الاسطوانات الجديدة هذا الاسبوع لشركة بيضافون الوطنية في بيروت نعلن لعشاقه اننا قد وزعنا الاسطوانات الآتية فندعو الجمهور الى انتهاز هذه الفرصة للتمتع بنغمات امير الفن والطرب الساحرة

١ — منولوج
كتير يا قلبي الذل عليك
من نظم الاستاذ احمد عبد المجيد

٢ — منولوج
بالله يا ليل تجينا
من نظم الاستاذ امين عزت الهجين

٣ — طقطوقة
حسدوني وباين في عينيهم
من نظم الاستاذ احمد عبد المجيد

٤ — موال (تقسيم ليالي)
اللي راح راح يا قلبي
من نظم الاستاذ المرحوم حسن بك نور

الوكلاء الوحيدون
في سوريا ولبنان

فضول بيضا واولاده

شارع اللنبي تليفون : ١٥ — ٧
محل المبيع بالمفرق » ١٤ — ٢٠